البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 21 تشرين الثاني 2022

A L - B I N A A

Monday 21 November 2022

إنّ حربنا هي حرب مقدسة لأنها حرب أمة... أمة حية تستطيع أن تشقّ طريقها إلى الحياة الحرة.
سعاده

الاستعصاء الرئاسي مستمر... وخليل: بري لم يبحث مع باسيل إلا اسم فرنجية... وللبحث صلة

مهرجان للبعث في ذكرى الحركة التصحيحية... حجازي: لا لرئيس يتجاوز العلاقة مع سورية

حردان: سورية تتعافى والجامعة بدونها صفر... وعلي عبد الكريم: القطبية الأحادية سقطت

كتب المحرّر السياسيّ

لا يزال الاستعصاء الرئاسي عنوان كل الحراك السياسي في لبنان وحول لبنان، ولا يزال بالتوازي موقف التيار الوطني الحر ورئيسه النائب جبران باسيل من ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية هو مفتاح الخروج من الاستعصاء لفتح كوة في الجدار يمكن عبرها الانطلاق للحوارات تتيح اختبار فرص التوصل لتأمين الأغلبية اللازمة لانتخابه رئيساً، من خلال ما يمكن لرئيس مجلس النواب نبيه بري البدء به من موقع سعيه للتوافق، بالتواصل مع الكتل التي يمكن أن تتقبل الحوار حول فرصة انتخاب فرنجية. وفي هذا السياق قال المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل إن اللقاء الذي جمع الرئيس بري بالنائب باسيل لم يتطرق إلا إلى اسم فرنجية رئاسياً، علماً أن حركة أمل وحزب الله لا يزالان

(التتمة ص6)

الحضور الحاشد في احتفال البعث بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية

حردان يلقي كلمته

موسكو: كييف قصفت محطة زاباروجيا النووية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، تدمير منظومتين صاروخيتين "هايمارس" في جمهورية دونيتسك الشعبية.

إلى ذلك، نقلت وكالة "تاس" الروسية عن مسؤول في شركة الطاقة النووية الروسية قوله إنّ محطة زاباروجيا الأوكرانية للطاقة النووية، الخاضعة لسيطرة القوات الروسية، تعرّضت لقصف أوكراني، مؤكداً أنه لم يتمّ رصد أيّ تسرّب إشعاعي.

وأفاد مستشار مدير الشركة رينات كارتشا، للوكالة، بأن "15 قذيفة أطلقت على منشآت المحطة".

في موازاة ذلك، كشف وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو، أنّ بلاده أرسلت بطاريتين من أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات Crotale لقوات كييف.

وصرّح ليكورنو، لصحيفة "جورنال دو ديمانش"، بأن بلاده تدرس الطلب الأوكراني للحصول على رادارات، مؤكداً أنّ باريس ستوفر أيضاً نظامين صاروخيين متعددي الإطلاق (MLRS).

وزاد أنّ باريس تبحث مع شركائها عن سُبل لحلّ النزاع في أوكرانيا سياسيا، مؤكداً أنّ "أيّ صراع لا ينتهي من دون حل سياسي ودبلوماسي".

وأشار إلى أنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "تباحث لساعات" مع جميع أطراف النزاع، مضيفاً أن أوكرانيا وحدها هي التي ستقرر شروط ومواعيد المفاوضات التي تقبلها.

الجيش التركي يعيد قصف شمال سورية والعراق

شن الطيران التركي، أمس، غارات على عدد من القرى في ريف حلب الشمالي وشمالي الرقة.

كما استهدف الجيش التركي برشقات صاروخية مواقع قوات ما يُعرف بـ "قوات سورية الديمقراطية" (قسد) في منطقة المالكية شمالي الحسكة ومنطقة عين عيسى شمالي الرقة.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، ضرب 89 هدفاً، في شمال العراق وشمال سورية، موضحة أن "الضربات استهدفت قنديل وأسوس وهاكورك في العراق، وكوباني وتل رفعت والجزيرة وديرك في شمال سورية".

وتابعت أنّ "من يسمّون بقادة التنظيم الإرهابي كانوا من بين الذين تمّ تحييدهم".

بالتوازي، أفادت وسائل إعلام تركية، بمقتل جندي تركي وجرح 2 جراء قصف استهدف معبراً حدودياً في محافظة كلس على الحدود السورية، إضافة إلى استهداف القاعدة التركية قرب معبر باب السلامة داخل الأراضي التركية.

من جهتها، توعّدت قوات "قسد" بالردّ على الضربات الجوية التي شنّتها تركيا على مواقعها اليوم الأحد.

وفي السياق نفسه، أفاد مصدر عسكري لوكالة "سانا" السورية بأنّ "عدداً من العسكريين ارتقوا شهداء نتيجة الاعتداءات التركية على الأراضي السورية في ريف حلب الشمالي وريف الحسكة فجر (أمس) الأحد".

طهران تنفي نيتها شن حرب ضدّ أذربيجان وتستدعي السفير البريطاني

رأى مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، أمس، أنّ الاتهامات الموجهة إلى إيران، بشأن نيتها شنّ حرب على أذربيجان، هي "اتهامات زائفة".

وصرّح ولايتي، لوكالة "تسنيم" الإيرانية، أنّ بلاده "لا تنوي أن تعتدي على أيّ دولة من دول الجوار في القوقاز أو أي دولة أخرى".

وأضاف: "أؤكد بفخر أنني، مثل باقي الإيرانيين، أعتبر نفسي أذرياً، أنا من سكان كوهبايه البرز، لكن كلّ مكان في إيران هو بيتي".

وكانت وزارة الخارجية الإيرانية استدعت قبل أيام سفير أذربيجان لدى طهران، للاحتجاج على تصريحات "غير صديقة" للمسؤولين الأذربيجانيين، و"الدعاية المعادية ضد إيران".

إلى ذلك، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفير البريطاني لدى طهران، سيمون شيركليف، وسلمته مذكرة احتجاج على هجوم "مجموعات متطرفة" على مبنى السفارة الإيرانية في لندن.

على صعيد متصل، أجرى وزير أمن العدو بني غانتس، اتصالاً هاتفياً مع وزير الدفاع الأذربيجاني ذاكر حسنوف، شاكراً باكو على قرارها فتح سفارة في "إسرائيل".

كما شكر غانتس، في تغريدة في "تويتر"، أذربيجان على "تعزيز التعاون الأمني المشترك خلال السنوات الماضية".

نقاط على الحروف

واشنطن بعد نصف الترسيم مع لبنان: نصف انسحاب من سورية ونصف اتفاق مع إيران

◆ ناصر قنديل

– يبدو المشهد في سورية وإيران، كما كان عشية اتفاق تقاسم حقول الغاز في البحر المتوسط بين لبنان وكيان الاحتلال، نصف حرب قابلة للاشتعال والتحول حرباً كاملة. فما تشهده إيران بغض النظر عن حجم الداخلي والخارجي فيه والنسب بينهما، لا يختلف اثنان على حجم اليد الخارجية فيه سواء لجهة التنظيم والتمويل وحملات الدعم والقدرات الإعلامية والاستخبارية التي تجعل من المشهد حرباً أميركية بالوكالة، أو لجهة جعله نصف حرب على الأقل. وما يجري في سورية، خصوصاً في حقول النفط والغاز شرق الفرات، هو نصف حرب تخوضها سورية بدعم إيران وقوى محور المقاومة بوجه القوات الأميركيّة ولكن تحت سقف منخفض، قابل للارتفاع عندما تدعو الحاجة، وتفيد المتابعة الإعلاميّة لما ينشر في وسائل الإعلام الأميركية، بأن ملفات التفاوض الأميركي مع سورية وإيران ليست بعيدة عن مسار نصف حرب هنا ونصف حرب هناك، كما كان التفاوض مفتوحاً حول حقول النفط والغاز قبل التوصل إلى اتفاق على نصف ترسيم في البحر وثرواته.

– اختبر الأميركيون في تجربة نصف الترسيم أمران، الأول كيفيّة التعامل مع أفضليّة تفادي الحرب ومخاطر خروج الأمور عن السيطرة وإمكانيات الاحتواء، ودفع الفدية اللازمة لتفادي البديل الأسوأ عندما لا يكون تحقيق الهدف الأصلي ممكناً بفعل موازين القوى، والثاني كيفية تفادي دفع الثمن الكامل للتوصل إلى اتفاق كامل يلبي شروط الخصم

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 21 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Monday / 21 November 2022

قرار التوقف عن دفع «اليوروبوندز» أنقذ البلد من الإفلاس...

■ أحمد بهجة*

مرة جديدة نعود إلى القرار الشهير لحكومة الرئيس حسان دياب الذي أُعلن في 7 آذار 2020 وقضى بالتوقف عن تسديد سندات اليوروبوندز التي كان موعد استحقاقها في 9 آذار، لأنّ الرأي العام يؤخذ في غالب الأحيان بما يُسمّى «بروباغندا» إعلامية تروّج للفكرة نفسها آلاف المرات حتى ترسخ في الأذهان على أنها هي الحقيقة، وذلك من خلال استخدام طرق وأساليب مختلفة يكون هدفها تزوير الوقائع والحقائق، لجعل المرتكب بريئا والمنقذ مخرّباً...

قد تنجح هذه الأمور أحياناً في جرّ الرأي العام إلى إصدار أحكام ظالمة، خاصة أنّ غالبية اللبنانيين يتأثرون في الأغلب الأعمّ بما يسمعونه من السياسيّين والمسؤولين الذين اعتادوا على تأييدهم، وهؤلاء لديهم وسائل إعلام قوية وقادرة ومؤثرة بطبيعة الحال...

لكن هناك قولاً كان يردّده دائماً ضمير لبنان الرئيس الدكتور سليم الحص وتجدر العودة إليه دائماً مفاده «أنّ المرء يمكن أن يخدع كلّ الناس بعض الوقت، وبعض الناس كلّ الوقت، لكن لن يستطيع خداع كلّ الناس كلّ الوقت»، لأنّ الحقيقة مهما حاول البعض التعمية عليها سوف تظهر في النهاية وسيُدرك الناس أنهم كانوا مخدوعين من الجهة أو الجهات التي كانت موضع ثقتهم.

هنا... ولكي تكون الحقيقة كاملة أمام الجميع، لابدّ من العودة إلى الوقائع التي حصلت آنذاك وأدّت إلى قرار التوقف عن الدفع الذي لم يكن قرارا عشوائياً إنما أتى بعد البحث في كلّ الخيارات وبعد اجتماعات عديدة ومتتالية لأكثر من شهر في السرايا الحكومية، شاركت فيها نائبة رئيس الحكومة زينة عكر وكلّ المعنيين بالأمور المالية والمصرفية، بدءاً بوزيري المال والاقتصاد غازي وزنة وراوول نعمة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وبحضور رئيس جمعية المصارف سليم صفير وممثلين عن المصارف والشركات التي تملك سندات «يوروبوندز»...

ومن بداية الاجتماعات التي تكثفت بعد منتصف شهر شباط 2020، كان الرئيس دياب صريحاً جداً ومباشراً وطرح رؤيته الواضحة أمام الجميع، واضعاً أمامهم ثلاثة احتمالات...

- الاحتمال الأول هو أن نسدّد الاستحقاقات في وقتها، وهذا أمر لا يجب أن نقدم عليه، خاصة أنّ ما هو أمامنا ليس فقط استحقاق 9 آذار 2020 بقيمة 1.2 مليار دولار، بل هناك استحقاقات أخرى في العام 2020 نفسه يصل مجموعها إلى 4.7 مليارات دولار، وإذا أضفنا استحقاقات العام 2021 يصبح المجموع 9.2 مليارات دولار، ومع استحقاقات العام 2022 يصبح المجموع 12 مليار دولار. ثم تأتي استحقاقات أخرى في الأعوام اللاحقة يجب أنْ نضعها في الحسبان وندرس مدى قدرتنا على الاستمرار في السداد في ظلّ الظروف التي وصلت إليها المالية العامة والمعروفة منا جميعاً، خاصة أنّه تمّ تسديد سندات بأكثر من ملياري دولار في تشرين الثاني 2019، قبل أن تتسلم حكومة الرئيس دياب مهامها، ولم يأتِ ذلك بأيّ نتيجة بل ذهب المبلغ سدى وخسرته الخزينة العامة كما خسرتَ قبله الكثير.

إذن... السندات التي كان متوجّباً تسديدها لو لم يُتخذ قرار التوقف عن الدفع تبلغ قيمتها أكثر مما بقيَ من احتياطي بالعملات الأجنبية في المصرف المركزي، والتي أعلن وزير المال يوسف خليل في المجلس النيابي الأسبوع الماضي أنها تبلغ 10.3 مليارات دولار. ولولا حكمة الرئيس دياب لكنا اليوم مفلسين فعلاً وليس في خزينتنا العامة أيّ شيء، وليس كما يدّعي المرتكبون في حملاتهم الإعلامية الفاشلة التي يريدون من خلالها أن يقنعوا الرأي العام بأنّ قرار التوقف عن الدفع هو سبب إفلاس البلد، وليس سياساتهم الخاطئة وأفعالهم المشينة وسرقاتهم المكشوفة طوال ثلاثين سنة وتحويلاتهم المشبوهة التي هرّبوا من خلالها مليارات الدولارات إلى الخارج وتركوا باقي المودعين على قارعة الطريق ينتظرون الفرج الذي لا يأتي...

- الإحتمال الثاني هو اتخاذ قرار بالتوقف عن الدفع، وهذا ما لا نريده جميعاً.

- الاحتمال الثالث هو أن نجري إعادة جدولة للسندات وتأجيل دفعاتها لعدة سنوات إلى الأمام قد تصل إلى عشرين سنة وربما أكثر كما فعلت دول عديدة تعثرت قبلنا مثل قبرص واليونان وغيرهما.

وهذا ما وافق عليه الحاضرون بالإجماع لأنه الخيار الأفضل والوحيد الذي يُبقي لبنان نوعاً ما واقفاً على قدميه مالياً... وعندها طلب الرئيس دياب من مالكي السندات عدم بيْعها لأنّ هؤلاء المالكين مع مصرف لبنان لديهم أكثر من 75% من السندات، وهذا يُخوّلهم اتخاذ قرار إعادة جدولة الدفعات، ولكن المفاجأة كانت في بداية شهر آذار 2020 أنّ عدداً من مالكي السندات قاموا ببيعها في الأسواق المالية، ولم تعُد لدينا نسبة الـ 75 في المئة التي تسمح بإعادة الجدولة.

استدعى الرئيس دياب هؤلاء إلى اجتماع عاجل، وسألهم لماذا لم تلتزموا بما وعدتم به في الاجتماعات السابقة، وأنتم بفعلتكم هذه كنتم كمَن يطلق النار على قدميه، فأعطوا تبريرات واهية أكدت أنهم يريدون الضغط على الحكومة وخاصة على رئيسها لكي يتمّ تسديد السندات في وقتها، لأنهم هم الذين سيقبضون قيمة تلك السندات وفوائدها المرتفعة، ومعهم مصرف لبنان وعدد من السياسيين والمصرفيين المعروفين.

لكن الرئيس دياب فاجأ الجميع بأنهم هذه المرة سيكونون من الخاسرين، ولن يستطيعوا وضعه في الزاوية وجعله يتخذ القرار الذي يريدونه، وقال لهم عليكم أن تسارعوا خلال الأيام المتبقية قبل الاستحقاق في 9 آذار لاستعادة السندات ثم تنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه من إعادة جدولة، وإلا فإنّ القرار سيكون بالتوقف عن الدفع وستكونون أنتم المسؤولون عن النتيجة التي سنصل إليها، وهي نتيجة بمثابة جريمة ترتكبونها بحق مجموع اللبنانيين.

أمام هذا الواقع اتفق الرئيس دياب مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على عقد اجتماع موسع في قصر بعبدا في 7 آذار، وهذا ما حصل بالفعل وعُقد الاجتماع بحضور الرؤساء الثلاثة ونائبة رئيس الحكومة ووزيري المال والاقتصاد وحاكم مصرف لبنان ورئيس جمعية المصارف وعدد من أصحاب المصارف، واتخذ المجتمعون بالإجماع قرار التوقف عن الدفع، ووافق عليه مجلس الوزراء الذي عقد جلسته أيضاً في بعبدا بعد الاجتماع الرئاسي - الوزاري - المصرفي بنصف ساعة فقط، حيث خرج الرئيس دياب ليعلن القرار في خطاب موسّع ضمّنه رؤية شاملة لما يجب أن يتبع هذا القرار من خطوات، وهو ما تمّت ترجمته لاحقاً بإقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي، وهي الخطة الوحيدة التي وافق عليها صندوق النقد الدولي، والتي أنجزتها الحكومة في غضون ستة أسابيع بينما يحتاج إنجاز هذا الأمر في دول أخرى إلى أشهر عديدة. هذا من دون أن ننسى المصائب التي خلفتها السياسات الخاطئة منذ ثلاثين سنة، خاصة بعد البدء في العام 1998 بإصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية!

ثم أقرّت الحكومة ثلاث خطط تفصيلية مواكبة لخطة التعافي تُعنى بالنهوض بقطاعات الاقتصاد الحقيقي (الزراعة والصناعة والسياحة) علي أن يُعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا المتطوّرة والذكاء الاصطناعي لأن ذلك من شأنه أن يُحسّن الإنتاج كمّاً ونوعاً ويعطيه قيمة مضافة أكثر، وهذا بالضبط ما يحتاجه الاقتصاد اللبناني لكي يستعيد عافيته وقدرته على ترقية حياة المواطنين إلى مصاف الدول المتقدمة...

*خبير اقتصادي ومالي

هاشم: التوافق هو السبيل الأقصر إلى رئيسٍ بمواصفات وطنيّة جامعة

اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، أن "التوافق والتفاهم دائماً، يفتحُ الأبواب لحلّ المُشكلات والأزمات ويضع حدّاً لأيّ إشكاليّات وتداعياتها، وتبقى العقلانيّة والحكمة سبيلاً للتّخفيف من آثار سلبيّة لأيّ خطأ قد يُرتكب".

وقال خلال رعايته مصالحة بين أصحاب شركة "لورجين" من آل حمد وعائلة مركيز "ما أحوَجَنا في هذه الأيام إلى الأفكار والآراء التي تفتح الآفاق للحلول وإنهاء الأزمات ومقاربتها بروحيّة وطنيّة والمصلحة الجامعة خصوصاً في ظلّ تفاقم الأزمات وتراكمها بمستوياتها السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والتي تتطلّب التخفيف من السجالات والمناكفات والإقلاع عن كلّ ما يزيد من حدّة التوتّر والانفعال، لإفساح المجال أمام لغة العقل والحكمة لتأخذ دورها الطبيعي لنقاش وحوار موضوعي يضع حدّاً لحالة الاهتراء التي وصلت إليها أمور البلد".

أضاف "إذا كان البعض حريصاً على إنهاء أزمة الاستحقاق الرئاسي، كان عليهم تسهيل مبادرة الرئيس نبيه برّي لحوار كان يُزمع السعيَ إليه، وللأسف واجه فريق هذه المبادرة وساهم بخطوته في إطالة أمد الشغور وانعكاساته السلبيّة، ورغم المُراوحة في ذلك ما زال التوافق هو السبيل الأقصر للوصول إلى رئيسٍ توافقي بمواصفات وطنيّة جامعة".

ورأى أنه "إذا كانت القوى السياسيّة جادّة في إنقاذ الوطن، ما عليها إلّا التجاوب مع توجّهات الرئيس برّي في مقارباته الوطنيّة للاستحقاق ما يُخفّف على اللبنانيين الكثير من خلال عودة الحرارة والفعاليّة إلى المؤسّسات لتأخذ دورها في مسار الإنقاذ".

هاشم خلال رعايته المصالحة

خفايا

توقّع مصدر نيابي أن يقوم ثنائي حركة أمل وحزب الله ومعه التمثيل الشيعي الحصري نيابياً بإبلاغ الأطراف المسيحية النيابية والروحية بأن نقل حق الترشيح الرئاسي من التحالفات السياسية الى حصره بالقوى المسيحية الوازنة يجعله يقرّر حضور جلسات الانتخاب والتصويت بالقطعة حسب المرشحين.

كواليس

تداول بعض المتابعين للملف الرئاسي ثنائية رئاسية جديدة مقابل ثنائية سليمان فرنجية ونواف سلام هي ثنائية العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية وعبد الرحيم مراد رئيساً للحكومة. وقالوا إن لا فيتو سعودي أصلاً على مراد لكن المطلوب الحصول على لا فيتو من حزب الله على عون.

برّي عرض الأوضاع التربويّة مع وفود للمعلّمين

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي الأوضاع التربويّة ومطالب المعلمين في قطاعات التعليم الرسمي الثانوي والأساسي والمهني ومطالب المتعاقدين، وذلك خلال لقائه في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وفداً موسّعاً من روابط التعليم الرسمي الثانوي والأساسي والمهني ولجنة المتعاقدين في التعليم الأساسي، بحضور عضو كتلة التنمية والتحرير النيابة النائب الدكتور أشرف بيضون والمسؤول التربوي المركزي في حركة أمل الدكتور علي مشيك.

وقدم الوفد للرئيس برّي عرضاً للواقع التربوي وسُبُل تحصين وحماية قطاع التعليم الرسمي في لبنان، فضلاً عن شؤون تشريعيّة متّصلة بقطاع التربية ومطالب المعلمين والمتعاقدين، وقد أجرى رئيس المجلس الاتصالات اللازمة بالجهّات المعنيّة.

كما استقبل برّي الدكتور خالد الخير.

بري متوسطاً الوفد الموسع من روابط المعلمين في عين التينة

المكاري شارك في اجتماع مُغلق للقمّة الفرنكوفونيّة: الأزمات في لبنان تُهدِّد كيانه وهويّته الثقافيّة

نبّه وزير الإعلام المهندس زياد المكاري إلى "أنّ الأزمات السياسيّة والاقتصاديّة التي يمرّ بها لبنان تُهدِّد كيانه" ودعا المجتمع الدولي إلى منع لبنان من الانهيار.

جاء ذلك خلال اجتماع مُغلق بين رؤساء الدول والحكومات ورؤساء وفود الدول والحكومات الأعضاء في المنظّمة العالميّة للفرنكوفونيّة، في جربة التونسيّة، بعنوان "فرنكوفونية الغد".

وقال المكاري الذي يترأس الوفد اللبناني إلى القمّة الفرنكوفونيّة، في مداخلة له "منذ نشأة أول منظّمة حكوميّة دوليّة للدول الفرنكوفونيّة، والذي أسهم في إنشائها في شكل كبير الرئيس شارل حلو، مروراً بتوقيع الميثاق اللغوي في مونترو العام 2010، ثمّ افتتاح مكتب المنظّمة الدوليّة للفرنكوفونيّة في بيروت أخيراً، يُظهر لبنان في كلّ هذه المراحل تعلّقه بالفرنكوفونيّة التي تحمل قيَماً عديدة".

وأشار إلى "أنّ الأزمات السياسيّة والاقتصاديّة المتتالية التي يمرّ بها لبنان تُهدّد كيانه وهويّته الثقافيّة، وهي تُشكّل خطراً داهماً، وقد يكون مصيريّاً في حال عدم اتخاذ إجراءات على هذا الصعيد. ونُضيف إلى كلّ هذه الأزمات أزمة اللاجئين السوريين التي تُرهق الوطن الذي يمرّ بأزمة اقتصاديّة واجتماعيّة منذ 3 سنوات".

ودعا المكاري المجتمع الدولي إلى "منع لبنان من الانهيار من خلال إنقاذ إرثه الثقافي ودعم وسائل الإعلام والتربية والصناعات الثقافيّة والإبداعيّة، وعبر مساعدتنا على ردّ ثقة المواطن بالدولة".

ورأى "أنّ افتتاح مركز منظّمة الدول الفرنكوفونيّة في بيروت، يُشكّل بصيص أمل في ليالي لبنان الحالكة، وهذا التمثيل يُذكّرنا بخصوصيّة لبنان المُتعدّد اللغات والذي يُشكّل نموذجاً للتعدديّة الثقافيّة"، مذكّراً بـ"التزام لبنان الكامل بوضع مكتب المنظّمة الفرنكوفونيّة في بيروت في تصرّف الفرنكوفون في الشرق الأوسط".

وأثنى على تعيين الدبلوماسي الأرمني ليون أميريجنيان مسؤولاً عنه، مشيراً إلى أنه "اختيار رمزي يؤكد أهمية الوجود الأرمني في لبنان، هذه الطائفة المتعلّقة كثيراً بالفرنكوفونيّة".

وكان المكاري التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رئيس وزراء كندا جاستن ترودو ورئيسة وزراء تونس نجلاء بودن وشخصيّات.

المكاري مشاركاً في اجتماعات القمة الفرنكوفونية في تونس

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 21 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Monday / 21 November 2022

الحوار بين أهل السلطة للخروج من الأزمة ملهاة منتِجٌ بين ممثليّ الشعب في مجلس تأسيسي

■ د. عصام نعمان*

مع استفحال الأزمة السياسية وتفاقم الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والضائقة المعيشية، تجدّدت الدعوات الى عقد طاولة للحوار الوطني طلباً للتوافق على مخرج أو تسوية. دعاةُ الحوار فئتان: مواطنون مخلصون من ذوي النيات الطيبة، وسياسيون محترفون من أهل السلطة أو من متعطشين ليصبحوا من أهلها.

ما يتوخاه المواطنون المخلصون من الحوار التوصّل الى حلّ للأزمة أو باب للخروج منها. ما يسعى إليه السياسيون المحترفونَ هو التوصّل الى مخرج منها او تسوية بين أهل السلطة أنفسهم.

لا المواطنون المخلصون نجحوا في التوصّل الى حلّ للأزمة ولا السياسيون تمكّنوا من التوصّل الى تسوية مقبولة وقابلة للصمود.

المواطنون المخلصون، لا سيما أهل الرأي منهم، عالجوا إخفاقهم بمعاودة الدعوة مراراً وتكراراً الى الحوار الوطني بين أهل السلطة المتخاصمين والمتنافسين. السياسيون المحترفون ضاعفوا فشلهم بالدعوة الى التوافق على صيغة لتقاسم السلطة والنفوذ والمكاسب بين أقطاب المنظومة الحاكمة. هكذا أدّت كلّ صيَغ "التوافق الوطني" الى تدويم لسلطة المنظومة الحاكمة في ظل نظام المحاصصة الطوائفي الذي ما زال يستبدّ باللبنانيين منذ إعلان "دولة لبنان الكبير" سنة 1920 ولغاية انتقال السلطة، ظاهراً، الى أعيان البلاد من أصدقاء دول الغرب سنة 1943 وصولاً الى الوقت الحاضر.

إزاء الاضطرابات السياسية المتواصلة والحروب الأهلية الدورية وتعطيل ما تبقّى من سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية وصولاً الى ما يمكن تسميتها حال اللاقرار على جميع المستويات، ارتقى مطلبُ الحلّ الوطني أو التسوية التاريخية الى مرتبة أحكام الضرورة التي تتطلّب التزام القواعد والإصلاحات الجذرية الآتية:

أولا: ضرورةُ تجاوز نظام المحاصصة الطوائفي المتداعي ومنظومته الحاكمة الفاسدة سلمياً وتدريجياً وديمقراطياً لأنّ استخدام العنف في بلد تعدّدي يؤدّي دائماً الى اندلاع حرب أهلية.

ثانياً: الإقلاعُ عن اعتماد طاولات الحوار التي يقوم أهل السلطة الفاسدون باختيار أطرافها بغية إفراز تسويات مطاطة ومجوّفة غايتها تطويل عمر المنظومة الحاكمة.

ثالثاً: ضرورةُ مسارعة القوى الوطنية الحيّة، أفراداً وجماعات، بمختلف ألوانها الإصلاحية والنهضوية، الى التوافق على تأسيس جبهة أو تحالف أو، أقلّه، صيغة تكاتف وطني ببرنامج سياسي واقتصادي واجتماعي يتضمّن أولويات للمرحلة الراهنة، وأهداف للمستقبل المنظور، والمبادرة الى التحاور والتفاهم مع القوى القريبة في طروحاتها من أولويات برنامجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بغية بناء تحالف عريض وأشمل للقوى الوطنية العاملة للإصلاح والتغيير، على أن تكون قاعدة حركته السياسية والنقابية المطالبة بتنفيذ أحكام الدستور بعدما جرى تعديله في 21 أيلول / سبتمبر 1990 بحيث تضمّن معظم الإصلاحات التي نصّت عليها وثيقة الوفاق الوطني في الطائف سنة 1989 الأمر الذي جعل الدستور المعدّل الوثيقة الإصلاحية الوحيدة التي تحظى بأوسع توافق وطني في البلاد.

رابعا: وجوبُ مبادرة التحالف (أو التكاتف) العريض للقوى الوطنية النهضوية الى التحاور والتفاهم مع حزب الله لكونه أقوى الأحزاب السياسية شعبية وفعالية وسط تعدّدية الأحزاب اللبنانية الأخرى الأدنى نفوذاً وتأثيراً وذلك بغية التوافق على صيغة للتعاون السياسي والميداني في سياق النضال السلمي الديمقراطي لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي وفق الإصلاحات التي كرّسها الدستور المعدّل، ولمواجهة تداعيات الإنهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعصف بالبلاد كياناً وشعباً ودولة.

خامساً: التزامُ قوى التحالف (أو التكاتف) العريض للقوى النهضوية في حوارها مع حزب الله وجوب دعوته بلا إبطاء إلى ان يُقرن أولويته الاستراتيجية بمقاومة الكيان الصهيوني بأولويتين أخريين لا تقلّ عنها أهمية وإلحاحا:

- الأولى، تطوير معادلة "الشعب والجيش والمقاومة" الى استراتيجية متكاملة للدفاع الوطني تكفل بناء جيش وطني قوي عدداً وعدّة وتسليحاً من جميع الجهات المتاحة، وتشريع نظام للتكامل بين الجيش والمقاومة على الصعيدين القيادي والعملياتي يدعم وحدة الدولة وسيادتها.

- الثانية، وضع خطة متكاملة لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي سلمياً وتدريجياً وديمقراطياً بمسارِ نضالٍ شعبي يقود الى بناء دولة المواطنة المدنية.

سادساً: وجوبُ أن تستلهم القوى الوطنية النهضوية وحزب الله في إطار صيغة التعاون السياسي والميداني بينهما الأسس والآليات المتفق عليها بينهما لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي، ولبناء دولة المواطنة المدنية، لا سيما في المسائل المتعلقة بالانتخابات، والمشاركة في الحكم، ومواجهة الضائقة المعيشية، والتدقيق الجنائي في الأموال العامة المنهوبة، وكارثة تدمير مرفأ بيروت، واستقلالية السلطة القضائية، والتعيينات في المراكز الإدارية الرئيسية.

سابعاً: الدعوةُ الى انتخاب مجلس تأسيسي من قبل الشعب على مستوى الجمهورية كلها باستقلال عن الدولة، مؤلف من مئة عضو، بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين دونما توزيع مذهبي، وعلى أساس صوت واحد لكل ناخب او ناخبة بلغا سن الثامنة عشرة، ليتولى المهام الآتية:

أ - اقتراح الأسس والآليات المتوجبة لتنفيذ أحكام الدستور، لا سيما تلك المتعلقة بالإصلاحات التي تضمّنتها وثيقة الوفاق الوطني في الطائف.

ب-إجراء حوار حول الأسس المتوجبة لقانون ديمقراطي للانتخاب يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته، وإعداد مشروع القانون اللازم.

ج - متابعة ومراقبة أداء كلّ من مجلس النواب والحكومة وتقييمه ونقده واقتراح التصويبات والبدائل المناسبة وإعلانها على الرأي العام وذلك على نحو يتيح للشعب إجراء مقارنة بين أداء كل من مجلس النواب والحكومة من جهة والمجلس التأسيسي من جهة أخرى في سياق عملية هادفة الى تعزيز التجربة الديمقراطية والإرتقاء بها.

د - درس وإقرار الآليات والتدابير المتعلّقة بتنفيذ الأهداف البرنامجية للقوى الوطنية النهضوية وحلفائها، وإعداد المشروعات والإصلاحات التي يقترحها المجلس التأسيسي، والعمل على اعتمادها بالضغط الشعبي السلمي.

ألا تستحق هذه المقاربة الإصلاحية الجذرية بعض الاهتمام والتفكير والتدبير؟

*نائب ووزير سابق

«الطاشناق» احتفل بذكرى تأسيسه بقرادونيان: حزبنا سيبقى وفيّاً للبنان

أحيت اللجنة المركزيّة لحزب الطاشناق في لبنان الذكرى الثانية والثلاثين بعد المئة لتأسيس الحزب، في احتفال مركزي نظّمته في فندق ميتروبوليتان – الحبتور.

شاركت في الاحتفال وفودٌ من أنحاء العالم ومن أرمينيا وأرتساخ وممثّلون عن "الطاشناق" وعن جمعيّات رياضيّة وثقافيّة وكشفيّة وصحيّة تقدّمهم أعضاء المكتب العالمي للحزب.

كما حضر ممثّل كاثوليكوس الأرمن لبيت كيليكيا آرام الأوّل والقيادات الروحيّة الأرمنيّة في لبنان وطاقم سفارة أرمينيا، ممثّلون عن سائر الأحزاب الأرمنيّة، الوزراء والنواب الأرمن الحاليون والسابقون وحشد غفير من الحزبيين والمناصرين.

وشدّد ممثل المكتب العالمي لحزب الطاشناق هاكوب دير ختشادرريان على "أهميّة الدور الذي لعبه الأرمن في لبنان منذ وجودهم" ، كما شدّد على "ضرورة دعم الأرمن في جميع أنحاء العالم لإخوانهم في لبنان، لأن لبنان كان وسيبقى القلب النابض للوجود الأرمني في العالم".

أمّا ممثّل اللجنة المركزيّة لحزب الطاشناق في لبنان النائب هاغوب بقرادونيان، فأكّد أنّ الحزب "سوف يبقى وفيّاً للبنان وللبنانيين ولمناصريه وسوف يظلّ في خدمتهم بكل ما يملك من قوة وإرادة". ودعا شباب الحزب إلى "الصمود وعدم اليأس للخروج من الأزمة الخانقة التي يُعاني منها الوطن".

وتخلّل الحفل برنامج ثقافي فنّي وكشفي.

وفد من «القومي» وشخصيات عزّوا محفوظ بوفاة شقيقه

المشاركون في تقديم التعازي

تقبّلت عائلة محفوظ وعموم أهالي الهرمل التعازي بشقيق رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، المربّي ابراهيم محفوظ، في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الجناح.

من أبرز المعزين وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، عميد الداخلية رامي قمر، عميد الإعلام معن حميّة، عضوي المجلس الأعلى بطرس سعادة ود. جورج جريج.

كما حضر معزياً نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى القاضي الشيخ علي الخطيب على رأس وفد، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، السيد علي فضل الله، السيدة رباب الصدر، النائب محمد خواجه، مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، منسق اللقاء الوطني الإعلامي سمير الحسن، رئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران، الشيخ حسين غبريس، المنسق العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ د. زهير الجعيد، نواب ووزراء سابقون: حسن اللقيس، جميل جبق، عدنان منصور، نوار الساحلي، ابراهيم الظاهر، رئيس لجنة الإشراف على الانتخابات نديم عبد الملك، المحامي علي رحال، الإعلامي نبيل البركس، وحشد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والحزبية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والإعلامية، إضافة الى وفود من أبناء الهرمل والبقاع ومن مختلف المناطق.

جمعه: الحوار يفتح الطريق لانتخاب رئيس للجمهورية

أكد نائب رئيس حركة أمل هيثم جمعه «ضرورة التوافق السياسي والتعاون والحوار وكسر جميع الحواجز، لأنّ الحوار هو أفضل الطرق وأقصرها للوصول إلى حلول تحفظ الوطن ووحدته وسيادته وحريته».

جاء ذلك خلال دورة تدريبية نظمتها مفوضية تنمية القيادات والمراحل في المفوضية العامة لـ «كشافة الرسالة الإسلامية» في ثانوية الشيخ محمد يعقوب في بلدة الطيبة البقاعية، لتأهيل قادة الأفواج في مفوضيتي البقاع وجبل لبنان، في حضور نائب المفوض العام عبدو صيدح، مفوض تنمية القيادات والمراحل حسن حمود، مفوض البقاع فؤاد حسن، مفوض جبل لبنان وائل ابو حيدر، ولجنة التدريب المركزية.

أضاف جمعه: «تعالوا إلى حوار يفتح الطريق أمامنا لانتخاب رئيس للجمهورية، ولقد وضع الرئيس نبيه بري مواصفات الرئيس وهي مواصفات بعيدة عن التحدي والاستفزاز، وقريبة جداً إلى الأفكار الجامعة».

وأشار إلى أنّ «وطننا يمرّ بظروف صعبة ودقيقة وعلى كلّ الصعد، ويحتاج إلى تعاون الجميع، إما ان نتعاون ونعبر، وإما سنبحث عن وطننا في مقابر التاريخ على حدّ قول الإمام الصدر».

وأردف: «الرئيس بري سيتابع عمله ولن يتعب ولن يتراجع، وعلى الجميع أن يبادر إلى اللقاء والى طرح الأفكار، وإيجاد القواسم المشتركة، والذهاب الى انتخاب رئيس للجمهورية».

وشدد على «أهمية الدورات التدريبية والتثقيفية، وأهمية العمل الكشفي في صيانة المجتمع وخدمة الإنسان، وكشافة الرساله الإسلامية يشهد لها ولدورها الريادي والطليعي في كلّ الميادين والظروف، فقد كنتم ولا زلتم في خدمة الإنسان والوطن. وهذه الجمعية المباركة قدّمت تضحيات وشهداء وجرحى من أجل هذا الوطن».

ودعا جمعه شعب فلسطين إلى «مزيد من الوحدة، وإلى مزيد من المقاومة، لأنّ هذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة».

حميّة إلى الإسكندريّة: الأفضليّة للمرافئ اللبنانيّة في الإفادة من ثروة لبنان النفطيّة

توجّه وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة إلى الإسكندريّة في مصر، للمشاركة في الدورة الـ35 لمجلس وزراء النقل العرب، التي تُعقد في مقرّ الأكاديميّة العربيّة للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

ويُشارك في أعمال الدورة وفود تُمثّل 19 دولة، في حضور عدد من الوزراء المعنيين بشؤون النقل والمواصلات وممثّلين عن المنظّمات والاتّحادات العربيّة والدوليّة العاملة في مجال النقل، إضافةً إلى وفد الأمانة العامّة لجامعة الدول العربيّة.

على صعيد آخر، أكد حميّة أنه "حرصاً على الإفادة من ثروة لبنان من نفط وغاز من الاستكشاف إلى الاستخراج، نعمل منذ أكثر من عام على أن تكون المرافئ اللبنانيّة صاحبة الأفضليّة لتقديم الخدمات من خلال الرُخَص التي سنقوم بمنحها في النقل البحري والجوّي من / إلى منصّات تنقيب وإعداد العدّة لإنشاء مرافئ تخصّصيّة تُواكب المرحلة".

الجمعية الإسلامية للصيادلة تعلن مرشحيها للانتخابات الفرعية بالتعاون مع «الصيادلة ينتفضون»

أقامت الجمعية الإسلامية للصيادلة لقاء حوارياً انتخابياً بمناسبة الانتخابات النقابية الفرعية، تمّ خلاله الإعلان الرسمي عن اللائحة المؤلفة من مرشحي الجمعية الإسلامية للصيادلة ومرشحي «الصيادلة ينتفضون».

حضر اللقاء نقيب صيادلة لبنان السابق د. غسان الأمين، أعضاء النقابة د. فرج سعادة، د. محمد جحجاح، د. سهيل غريب، د. طانيوس فضّول.

كما حضر معاون وحدة المهن الحرة في حزب الله المهندس ربيع الطقش، رئيس دائرة الصحة في محافظة النبطية د. علي عجرم، ممثلو حركة أمل ، ممثلو «الصيادلة ينتفضون»، ممثلو وحدة الرعاية الصحية، ممثلو الهيئة الصحية الإسلامية وحشد كبير من الصيادلة.

تولّت التعريف في اللقاء د. مايا سرور فرحّبت بالحاضرين جميعاً وقدّمت لكلمة رئيس الجمعية الإسلامية للصيادلة د. حسن حجازي الذي أكد «أن لا شيء مستحيلاً بهدف التغيير نحو الأفضل للمهنة، وانّ يد الجمعية كما كانت ممدودة للجميع، فهي ما زالت ممدودة الآن وبعد الانتخابات أيضاً».

وذكر حجازي أيضاً معالم عمل الجمعية الإسلامية للصيادلة كخطة مستقبلية للبناء والنهوض في كلّ المجالات المتاحة لحماية المهنة من السقوط رغم كلّ الأوضاع التي تعاني منها البلاد، لافتاً إلى «الالتقاء مع (الصيادلة ينتفضون) على نفس الأهداف التي من شأنها حماية مجتمع الصيادلة في لبنان».

وتحدث المرشح د. هاني دياب عن الدوافع التي جعلته يترشح للانتخابات وهي استكمال رسالة الصيدلي الإنسانية في خدمة المجتمعات الأهلية.

وتحدث د. فرج سعادة ممثلاً «الصيادلة ينتفضون» فشكر الجمعية على حسن الاستضافة، وقدّم الشكر لمنطقة النبطية ولصيادلتها الكرام، وشرح التوافقات والأهداف التي التقت عليها الجمعية الإسلامية للصيادلة ومجموعة الصيادلة ينتفضون.

ثم فتح المجال للأسئلة، عن تطلعات وتساؤلات الصيادلة في لبنان، تخلل الحوار العديد من المداخلات والاسئلة التي طرحت من قبل الحضور من الصيادلة ...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 21 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Monday / 21 November 2022

احتفالات حاشدة لـ«البعث» في بيروت والجنوب والبقاع بذكرى الحركة التصحيحيّة: سورية على طريق استعادة عافيتها وكلّ أدوارها في المنطقة والإقليم

حردان: إننا مع سورية على عهد التأسيس والتصحيح... رئيسا وجيشا وشعبا في كل ميادين المواجهة

علي عبد الكريم: القطبيّة الأحاديّة سقطت وسيكون للسيادة معنى متقدّم

علي عبد الكريم متحدثاً في الاحتفال

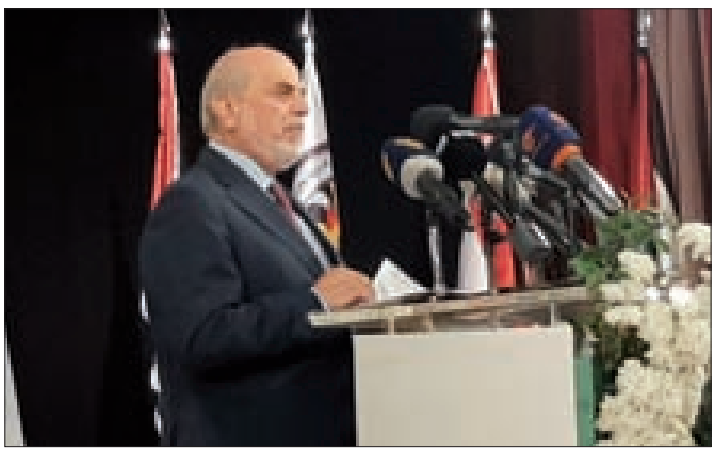

حردان يلقي كلمته

أحيا حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، الذكرى الثانية والخمسين للحركة التصحيحيّة في سورية، باحتفال مركزي حاشد في مسرح رسالات - بيروت، حضره النائب أشرف بيضون مُمثّلاً رئيس مجلس النواب نبيه برّي، وفد كبير من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ: رئيس الحزب الوزير والنائب السابق أسعد حردان، نائب رئيس الحزب وائل الحسنيّة، عميد الإعلام معن حميّة، عميد القضاء ريشار رياشي، عميد شؤون فلسطين وهيب وهبي، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، أعضاء المجلس الأعلى: قاسم صالح، بطرس سعادة، د. جورج جريج، رئيس المجلس القومي عاطف بزّي، وكيل عميد الداخليّة وليد الشيخ، عضو هيئة عمدة الدفاع د. نضال منعم، مُنفّذ عام المتن الجنوبي هشام المصري وأعضاء هيئة المنفذيّة، عدداً من أعضاء هيئة مُنفذيّة بيروت ومسؤولين حزبيين.

كما حضر الوزيران السابقان عبد الرحيم مراد ومحمود قماطي، سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم، قادة وممثلو الأحزاب اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة وشخصيّات سياسيّة وحزبيّة وفاعليات من بيروت والمناطق.

عرّف الاحتفال عضو قيادة "البعث" د. علي غريب.

سفير سورية

وألقى السفير السوري علي عبد الكريم علي كلمةً رأى فيها أنّ "هذه الذكرى تهمّ سورية ولبنان وكل الأمّة. فالحركة التصحيحيّة التي قادها رجل لا أظنّه يحتاج إلى شهادتنا، كرّس حضوراً ودوراً وأعاد قراءة المشهد في المنطقة ليُغيّر وليؤكد، ليغيّر الانتكاسة والإحباط وشعور الخسارة إلى ثقة متجدّدة بالنفس وبالأمّة ولتحقيق نصر كانت إحدى مرتسماته الأساسيّة حرب تشرين التحريريّة عام 73 التي قادها القائد الرئيس حافظ الأسد".

وأشار إلى أنّ الرئيس الراحل الكبير حافظ الأسد جدّد "في العلاقة بين سورية ولبنان وبين سورية ومصر بين سورية والأمّة بين سورية والحلفاء على امتداد الإقليم وعلى امتداد المنطقة والعالم". وقال "فكل العالم يعرف كيف كان الرائي حافظ الأسد يقرأ الصراع الذي افتُعل في وجه إيران عام 1980 وكيف انفرد بقراءة نراها اليوم إحدى الركائز التي يُبنى عليها وتُحقّق توازناً تحتاجه المنطقة ويحتاجه مستقبل المنطقة ويحتاجه العالم".

وتابع "حافظ الأسد الذي لم يُساوم على أمتار قرب بحيرة طبريا، يعرف كل المفاوضين جسارة وعمق الرؤيا عند هذا الراحل الكبير ويُدركون أنه هو الذي يقول لا نُريد أن نورّث الأجيال القادمة شعوراً بالهزيمة أو الانكسار بل نُسلّمهم الراية وما لم نستطيع تحقيقه نحن فليحققوه لاحقاً، لا نفرّط لا بالأرض ولا بالسيادة، هذا ما تجسد بفعل عملاني كبير في صمود سورية ومواجهة سورية لأشرس حرب كونيّة يشهدها وطنٌ في هذا العصر وربما في التاريخ، أعني الحرب التي واجهتها سورية منذ 15 آذار 2011. الحرب الإرهابيّة المركبّة المعولمة التي قادتها الولايات المتحدة الأميركيّة والغرب وجنّدوا لها كل قوى الشرّ في العالم واستُحضِر إرهابيو الكون إلى سورية بل إلى المنطقة، لأنه لا سمح الله، لو لم تصمد سورية ولو لم يكن على رأس سورية رجل بكل هذه الرؤيا العميقة وهذه الجسارة التي لم تهتزّ فيها أعصابه ولم يرتبك فيها قراره ولم يتراجع قيد أنملة في مواجهة كل هذا الإرهاب المعولم، كل هذه البنية التي تكامل فيها المال مع السلاح مع الاستثمارات مع شيطنة كل صور المقاومة والحق والعدالة والسيادة التي جسّدتها سورية وتعاون معه شعبها وكانت كفاءة عالية لجيشها وكان هنالك حلفاء وأصدقاء كانوا شركاء في صمود سورية وصناعة النصر على إرهاب لا سمح الله، لو حقّق أغراضه لرأينا العالم في صيغة وربما تفكّكت صورة المنطقة، هذا الذي صنعته سورية خلال أكثر من أحد عشر عاماً من حرب لا أستطيع أن أخطب عليكم فيها فكلكم تابعتم جميعكم فصولها وهذه الفصول اختلط فيها الدم بين سورية ولبنان واختلط فيها الدم مع أشقاء وحلفاء آخرين".

وأكد "أن سورية ولبنان والقوى القوميّة والوطنيّة والإسلامية المقاومة كلّها، يحتاج بعضها بعضاً في مواجهة مخاطر تَتهدّد لبنان وسورية ومصر والمنطقة وتتهدّد الخليج وإيران والعالم الذي هو الآن على صفيح ساخن ويتشكّل عالم جديد". ورأى أن "القطبيّة الأحاديّة سقطت أو تتلاشى وتكاد تسقط" وقال "نحن متفائلون بعالم نحن شركاء في صناعة مستقبل فيه يتعدّد فيه الأقطاب ويكون للسيادة معنى متقدّم، هذا ما حققته سورية في الحركة التصحيحيّة وفي مواجهة الإرهاب بقيادة الرئيس بشار الاسد، وما حققته المقاومة في لبنان في إنجاز فعل ردعي هو معنى السيادة للبنان وهذا الذي تحسب له إسرائيل وفوقها أميركا حساباً".

حردان

وألقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان كلمةً، قال فيها "أيها الحفل الكريم، الرفقاء البعثيون، قيادة وكوادر وأفراداً. محض صدفة، أن السادس عشر من تشرين الثاني، تاريخ مشترك لقيام الحركة التصحيحيّة، وتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي. ولكن، ما هو قدري بامتياز، أن سورية، قيادة ودولة وبعثاً، والحزب السوري القومي الاجتماعي يحملان همّاً قومياً واحداً، تتصدّره فلسطين الحبيبة، وهما على طريق الصراع، نهجاً ثابتاً وخياراً راسخاً بمواجهة الاحتلال والإرهاب".

أضاف "نعم، نحن فخورون أن القدريّة النضاليّة جمعتنا تأسيساً وتصحيحاً، ووحّدتنا على ثابت الحقّ، مقاومةً وصموداً. وكشفت عن إرادة صلبة، بناءً ونهوضاً، وعن إيمان، يزول الكون ولا يزول. ما بين التأسيس والتصحيح روابط متينة لا تنفكّ أبداً، هي جذريّة الموقف دفاعاً عن أرضنا وشعبنا، هي بناء الإنسان، قيماً، هي نهضة المجتمع، ارتقاء، هي تحصين عناصر القوة، صوناً للحقّ والسيادة والكرامة.»

وتابع "أيها الحفل الكريم الاحتفاء بذكرى الحركة التصحيحيّة التي قادها الرئيس الراحل حافظ الأسد عام 1970، هو احتفاء بالإنجازات التي حقّقتها هذه الحركة. بتثبيت دعائم الاستقرار في سورية وتحصين أمنها وأمانها، بالنهضة العمرانيّة الحديثة، بالزراعة والصناعة حتى بلوغ الاكتفاء الذاتي اقتصادياً، بتوفير مجانيّة التعليم والاستشفاء، وكل ما يحتاجه الشعب. الحركة التصحيحيّة ايها السادة، قطعت كليّاً مع مراحل التخبّط والفوضى، وبخطط مدروسة وواعدة شكّلت وصلاً بالمستقبل، ما مكّن سورية من أن تتحوّل إلى رقم صعب على المستويات كافّة، فكانت نتائج حرب تشرين التحريريّة واحدة من تجليّات هذه الحركة المجيدة، وفيها حقّق جيش تشرين الباسل تحريراً وانجازات وانتصارات وفرض على العدوّ معادلة حرب الاستنزاف والخضوع للشروط السوريّة. والحركة التصحيحيّة وضعت سورية في موقع المسؤوليّة القوميّة تجاه فلسطين، فكان القرار حاسما باحتضان المقاومة الفلسطينيّة ودعمها على الصعد كافّة. وحمل قضية فلسطين، قضية سورية في الصميم. والحركة التصحيحيّة رسمت خطّاً واضحاً للمشرقيّة، يقوم على التآزر القومي في السياسة والاقتصاد والدفاع المشترك، فكان ميثاق العمل القومي مع العراق، وبروتوكول الوحدة مع والأردن، ومعاهدة الأخوّة والتعاون والتنسيق مع لبنان، كل هذا جاء ضمن إستراتيجيّة تأطير عناصر القوة وتوحيدها في المعركة المصيريّة دفاعاً عن فلسطين والأمّة وعن السيادة الوطنيّة والكرامة القوميّة.»

وأردف "ومن موقع المسؤوليّة القوميّة، لبّت سورية نداء لبنان وقياداته، فبذلت الجهود وقدّمت التضحيات لوقف الحرب اللبنانيّة وتحقيق السلم الأهلي وساعدته في إعادة بناء مؤسّسات الدولة بعد توحيدها. وفي المحطّات المفصليّة، أظهرت إرادة حاسمة، فكان الجيش السوري شريكاً أساسياً وطليعيّاً في مواجهة الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1978 وعام 1982، وتشهد موقعة السلطان يعقوب وكل ميادين المواجهة على بطولات جيش تشرين. ومع القوى الوطنيّة في لبنان، أسقطت سورية أهداف الاجتياح الصهيوني، الذي كان يرمي إلى إقامة نظام سياسي ينقل لبنان إلى الضفة "الإسرائيلية" - الاستعماريّة، ويجعله خاصرة رخوة للشام وكل الأمّة.»

وقال "أيها الحفل الكريم، ثبات سورية على مبادىء التصحيح، وضعها في عين العاصفة، فالحرب الإرهابيّة الكونيّة عليها منذ العام 2011، استهدفت ضرب استقرارها وتقويض أمنها الاجتماعي والنيل من عناصر قوتها، ما يعني استهدافاً لإنجازات الحركة التصحيحيّة. ولكن بفضل مرتكزات التصحيح وإرادة الصمود، خاضت سورية حرباً ظافرة في مواجهة الإرهاب ورعاته، وفي مواجهة مفاعيل الحصار، وكل محاولات التطويع، وكما في الميدان، سجلت وقفات عزٍّ مشرّفة، بالثبات على مواقفها ومبادئها، دفاعاً عن فلسطين ودعماً لمقاومتها البطلة، ولكل قوى المقاومة في أمّتنا التي تُدافع عن الأرض وتُقاوم الاحتلال والإرهاب".

وأضاف "اليوم، وبعد عشر سنوات ونيّف من الحرب الإرهابيّة الكونيّة، نرى سورية تستعيد عافيتها، وهي على طريق استعادة كل أدوارها في المنطقة والإقليم، مع التأكيد أن معيار الدور والحضور ليس مقعداً في جامعة الدول العربيّة، فهذه الجامعة بلا سورية صفر مكعب ليس إلا. وإنّي أرى طريق عودة سورية إليها حين تعود الجامعة إلى ميثاقها وثوابتها والتزامها بالمسألة الفلسطينيّة والقضايا العربيّة.»

وأكمل "أيها الحفل الكريم في هذه المناسبة العزيزة، نعلن اننا مع سورية رئيساً وقيادةً وجيشاً وحزباً وشعباً في كل ميادين المواجهة، لاستكمال الانتصار على الاحتلال والإرهاب. مع سورية لدحر الاحتلال الأميركي الذي يعيث سرقة ونهبا للنفط والمواسم، ويفرض حصارا اقتصاديا ظالماً على السوريين. نحن مع سورية، لدحر الاحتلال التركي وأدواته الإرهابيّة عن كل أرضنا، وواهم من يعتقد أن هذا الاحتلال يستطيع فرض مناطق عازلة، فالمناطق السوريّة لن تكون معزولة عن بعضها البعض، وشبكة أمانها الوحيدة ببسط سلطة الدولة عليها، شاء من شاء وأبى من أبى".

وتابع "إننا مع سورية لأنها مع لبنان وفلسطين وكل الأمّة، وتدفع أثمان مواقفها، حصارا اقتصاديّا ظالماً تقوده أميركا، وعدواناً "إسرائيليّاً" متواصلاً من الأجواء اللبنانية. وإننا نسأل، لماذا ينأى لبنان الرسمي عن مسؤوليّاته. فبيانات الإدانة الخجولة ليست كافية، بل المطلوب تعزيز العلاقات مع سورية وتفعيل الاتفاقيّات المشتركة بما فيها العسكريّة، لأن لبنان وسورية ميدان واحد على الصعد كافّة".

وختم "أيها الرفقاء البعثيون، أيها الحفل الكريم في ذكرى الحركة التصحيحيّة التي أرست معادلات جذريّة في حركة الصراع، نتوجه بالتحيّة إلى حزب البعث العربي الاشتراكي وأمينه العام في لبنان الرفيق علي حجازي وإلى كوادر البعث وأعضائه. ونوجّه التحيّة من حزب سعاده وسناء ووجدي وابتسام إلى شهداء "البعث" من الأخضر العربي إلى حميدة الطاهر وكل الشهداء. وفي الختام، تحيّة الإكبار والوفاء لصانع الحركة الرئيس الراحل حافظ الأسد، ولحافظ إنجازاتها الرئيس الدكتور بشار الأسد والتحيّة موصولة إلى جيش تشرين وشهدائه وكل شهداء المقاومة، وإننا على عهد التأسيس ومسار التصحيح لمستمرون. ولتحيا سورية».

مراد

وألقى مراد كلمة، قال فيها "لقد أدركت قيادة الرئيس حافظ الأسد منذ اليوم الأول للحركة التصحيحيّة أن الوحدة الوطنيّة هي من القواعد الأساسيّة للانتصار على تحدّيات الداخل ومواجهة أعداء الخارج، ففي الوقت الذي توجهت فيه للبناء الداخلي عملت على إعادة سورية إلى موقعها القومي كقلب العرب النابض والحاضنة للقضيّة الفلسطينيّة ومساندة لقضايا التحرّر العربي".

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 21 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Monday / 21 November 2022

حجازي: لن يولد رئيس من رحم طاولة عوكر ولا رئيس يتجاوز سورية والمقاومة
مراد: الوحدة الوطنية للانتصار على تحديات الداخل ومواجهة أعداء الخارج
قماطي: سورية رئة لبنان ولا قوّة لنا ولا اقتصاد ولا حياة من دونها
عطايا: مسار الانتصارات لنحتفل على أرض فلسطين

حجازي يلقي كلمته (من الأرشيف)

مراد (من الأرشيف)

عطايا (من الأرشيف)

قماطي (من الأرشيف)

وأكد أن "مسألة أساسيّة كانت واحدة من أسباب قيام الحركة التصحيحية وهي رحيل الرئيس جمال عبد الناصر الذي ترك غيابه أثراً بالغاً لدى قائد حركة التصحيح الرئيس حافظ الأسد الذي جمعه مع ناصر وحدة الرؤيّة لواقع الأمّة، وطرق النهوض القومي التحرّري، الذي لم تُدركه القيادة السوريّة قبل حركة التصحيح وتحديداً مخاطر تصفية المقاومة الفلسطينيّة في الأردن عام 1970 .فكان رد الرئيس حافظ الأسد على هذا الغياب تصحيح المسار السياسي والحزبي في سورية تعويضاً عن الفراغ الذي سبّبه غياب عبد الناصر في قيادة العمل العربي. فأعاد سورية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي قلعة عربيّة مُمانعة لسياسات التخاذل والاستسلام العربي فخاضت مع مصر حرب تشرين التحرّريّة واحتضنت القضيّة الفلسطينيّة باعتبارها قضيّة العرب الكبرى وأعادت للأمّة مجد الانتصارات وهو ما جعلها عرضة للاستهداف الأميركي – الصهيوني، ومؤامراته المُتعدّدة في محاولة منهما لإسقاط سورية من الداخل بعدما وقّع أنور السادات اتفاقيّة المذلّة، التي قاومتها سورية بعناد قومي مدركة أبعادها على وحدة الأمّة واستقلالها القومي.»

وتابع "ومن أجل تغيير خيارات سورية الوطنيّة والقوميّة، توالت عليها الحملات العسكريّة واصطناع حروب داخليّة لتفكيك عرى وحدتها الوطنيّة تحت عناوين مختلفة وفُرض عليها حصارٌ اقتصاديٌ ظالم تُوِّج بقانون قيصر الذي أُلزمت أقطارٌ عربيّة بالمشاركة به من دون حياء. إلّا أن صمود سورية اليوم، قيادةً وشعباً وجيشاً، جعلها على مشارف انتصار تاريخي يُعيد لسورية وحدتها أرضاً وشعباً ومؤسّسات".

وأشار إلى "أن ما يجمعنا مع سورية ليس الموقع الجغرافي، أو كونها معبراً لصادراتنا الزراعيّة والصناعيّة وإنما تلك الروابط القوميّة والعلاقات الاجتماعيّة المتينة ذات البعد العائلي الواحد الذي عبّر عنه الرئيس حافظ الأسد ذات يوم بأننا شعب واحد في بلدين"، معتبراً "أن أساء من اللبنانيين إلى سورية لا يُدرك معاني تلك الأبعاد ولاأهميتها على حاضرنا ومستقبلنا ويُخالف ما أجمع عليه اللبنانيون في وثيقة الوفاق الوطني بأن تكون العلاقة بين لبنان وسورية علاقة مميّزة لانفكاك فيها ولاانفصام".

ولفت إلى "أن الانتصارات التي حقّقتها المقاومة عام 2000 و 2006 كان لسورية دور أساسي فيها (...) وما نجاحُ اللبنانيين في رفع الحصار عن حقل لبنان باستخراج ثروته النفطيّة عبر توقيع وثيقة تقاسم البلوكات البحريّة، إلّا نتاج لقوّة المشروع الوطني المقاوم المدعوم من الشقيقة سورية الذي فرض معادلات التوازن الإستراتيجي مع الكيان الصهيوني".

وأكد مراد "أهميّة الإسراع بانتخاب رئيس للجمهوريّة اللبنانيّة عبر انتخاب شخصيّة وطنيّة تحمل مشروعاً إنقاذيّاً يوقف الانهيار الاقتصادي والنقدي ويُعيد بناء مؤسّسات الدولة ويُعمّق أواصر الوحدة الوطنيّة ويُمتّن علاقات لبنان العربية وفي طليعتها العلاقات الأخويّة مع الشقيقة سورية.»

عطايا

وألقى كلمة الفصائل الفلسطينيّة المقاومة إحسان عطايا فقال «نقول لكم من فلسطين من أرض المقاومة بوركت سواعدكم، سواعد سورية وحزب البعث وكل المقاومين في سورية، قيادةً وشعباً وجيشاً، على احتضانها للمقاومة الفلسطينيّة بكل فصائلها وعلى دعمها لهذ القضيّة التي لولا العمق الجغرافي والدعم السياسية والمعنوي وبكل الإمكانات المُتاحة، لولا أن سورية فتحت قلبها للفصائل الفلسطينيّة لما وصلنا اليوم لما نشهده من إنجازات في الضفة وفي غزّة وفي كل فلسطين ضدّ العدو الصهيوني».

وأشار إلى "أن القيادة السوريّة سعت منذ انتصار حركتها التصحيحيّة إلى الإعلان بشكل واضح الحرب على تقسيم وتفتيت وتمزيق هذه الأمّة وما احتلال فلسطين إلا جزء رئيس من أجل تمزيق هذه الأمّة ونهب ثرواتها".

وتابع "في هذا المسار الطويل بين قائدين كبيرين وعظيمين القائد الراحل حافظ الأسد والقائد بشار الأسد، نستطيع أن نقول أن مسار الانتصارات هو في طريقه نحو تحقيق هدفه بالتخلص من هذا العدو الجاثم على أرض أمّتنا وفي قلبها".

ونوّه بأداء السفير علي عبد الكريم، مؤكداً "أن سورية استطاعت مع حلفائها واستطاعت الفصائل الفلسطينية أيضاً من سورية وداعميها وعلى رأسهم الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة، أن تصل إلى ما وصلت إليه ولا يُمكننا هنا أن نغفل دور حزب الله المقاوم في لبنان وكل الأحزاب اللبنانيّة والقوى الوطنيّة الشريكة لما وصلت إليه الفصائل الفلسطينيّة من إنجازات في مواجهة العدو، ويداً بيد سنبقى على الدرب ونُقيم هذا الاحتفال في القدس وعلى أرض فلسطين".

قماطي

وألقى قماطي كلمة حزب الله واستهلّها بالقول «في هذه المناسبة لا بدّ من التوقّف عند معناها وفحواها»، معتبراً «أنّ هذه الحقبة من التاريخ العربي ومن تاريخ سورية كانت حقبة مهمّة وتاريخيّة ولم تزل، الحقبة منذ تاريخ استلام الرئيس التاريخي الكبير حافظ الأسد رئاسة وقيادة سورية، وهو لم يقد سورية فقط إنما قاد العالم العربي بما يُمثّل من تطلّعات عربيّة أصيلة لا تتنازل عن الثوابت ولا تتنازل عن القوميّة ولا عن العروبة ولا عن فلسطين، هذه الحقبة التي بدأها الرئيس الأسد نوعيّة وتاريخيّة قاومت وعارضت وفاوضت وتعاملت بكل ذكاء مع العالم ورؤسائه ولكنها حافظت على الثوابت، ثم كانت القضيّة الأولى فلسطين ثم فلسطين ثم مواجهة العدو الصهيوني، وكانت الأولويّة مشروع المقاومة. لذا فإن هذه الحقبة التي بدأها الرئيس الراحل حافظ الاسد أكملها ولا يزال من بعده الرئيس القائد بشار الأسد».

وأكد «أنّ شريان الحياة للبنان هو سورية، وأنّ الرّئة التي يتنفّس بها لبنان هي سورية، وأننا شعب واحد كما قال الرئيس شعب واحد في دولتين». وقال «يجب أن نفهم كلبنانيين ألّا تأثير ولا قوّة لنا وألّا اقتصاد ولا حياة لنا من دون سورية. هذه حقيقة التاريخ والجغرافيا وحقيقة الاجتماع البشري والإنساني، وهذه حقيقة الوقائع وهذه الحقيقة التي يجب أن نتمسّك بها».

أضاف "ثانياً للعرب الذين يُطبّعون مع إسرائيل وللعرب الذين يصمتون عن التطبيع مع إسرائيل، للعرب الذين أخرجوا دُرّة العروبة وجوهرتها من جامعتهم التي يسمونها جامعة الدول العربيّة لتصبح هذه الجامعة بلا نكهة وبلا تأثير وبلا قيمة من دون سورية".

وتابع "نقول لفلسطين وللشعب الفلسطيني، سورية هي الحضن الدافىء الذي احتضن المقاومة الفلسطينيّة بكلّ فصائلها، سورية التي رفض الرئيس حافظ الأسد أن يوقّع مع العدو الإسرائيلي، وغاب عن هذا العالم ليبقى رئيساً نوعيّاً تاريخيّاً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي إلى جانب المقاومة وإلى جانب فلسطين، لهذا يجب أن يكون عندنا الوفاء باسم فلسطين وباسم لبنان وباسم العالم العربي والوفاء باسم سورية نفسها لهذه المرحلة وهذه الحقبة التاريخية".

وأكد باسم المقاومة وباسم حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصر الله "علاقتنا الاستراتيجيّة النوعيّة الثابتة مع سورية ومع القيادة السوريّة ليس بالكلام فقط وإنما بالدم، قاتلنا معاً وسورية دفعت دماً غالياً في لبنان لمصلحته". وقال "في العقيدة البعثيّة العربيّة يعتبرون العالم العربي وطناً واحداً ولكن في العلاقة مع لبنان الجار العربي دفعت سورية دماً ودفعت المقاومة في سورية أيضاً الدم لحماية لبنان ولحماية القيادة السوريّة التي تمسّكت بفلسطين والقضيّة الفلسطينيّة والحقّ العربي".

نحن قاتلنا الإرهاب ومعنا الحزب القومي وحزب البعث

وختم قماطي قائلاً: "قاتلنا في سورية نعم، وبكلّ وضوح وسوف نبقى نقاتل ما دامت المصلحة تقتضي ذلك. نحن قاتلنا كحزب الله وكمقاومة اسلامية، وقاتل معنا ايضاً وطنيون وفي مقدمهم الحزب السوري القومي الاجتماعي، وايضاً بعض اللبنانيين من حزب البعث العربي الاشتراكي، لم نكن كلبنانيين وحدنا وإن كان الانجاز والتأثير يتفاوت، ولكننا كلبنانيين قاتلنا مع اشقائنا مع الجيش العربي السوري الذي نوجه له التحية.

حجازي

وألقى الأمين القطري لحزب البعث في لبنان علي حجازي كلمة، جاء فيها "سأخرج عن النص اختصاراً لأن ما يجب أن نقوله قد قلتموه جميعاً فنتبنى كلّ كلامكم".

وأضاف "كان لهذه الحركة التصحيحيّة وللقائد الخالد حافظ الأسد، إدراك سريع بأنّ العلاقة مع الاتحاد السوفياتي التي هي اليوم مع روسيا، سيُنتج انتصارات وتحالفات، فكان اليوم الدور الروسي المُتقدّم في اتجاه سورية والاتجاه أيضاً نحو الصين فكان لها دورها المُقدّر، وأيضاً كان التحالف مع الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة تحالفاً أنتج قدرة في مواجهة وإفشال كلّ مشاريع الاستعمار والتطبيع والاحتلال في المنطقة، وأنتج شراكة في مواجهة حرب التهجير والتكفير في سورية، وكان أيضاً التحالف مع كل فصائل المقاومة وفي مقدمها المقاومة في لبنان وحزب الله الذين نتوجه اليهم بالتحية لسيد المقاومة السيد حسن نصر الله لأنّ ما يجمعنا معهم هو شراكة الدم".

وفي ما يتّصل بالملف اللبناني، أكد حجازي أنه "لن يولد رئيس من رحم طاولة عوكر 2006 وهذا موضوع محسوم، لا رئيس يتجاوز ضرورة العودة إلى العلاقة الطبيعيّة والصحيّة مع سورية، هذا الموضوع يجب ألاّ يبقى موضع خجل هنا أو هناك وقرار الحكومة اللبنانيّة القائمة يجب أن يكون واضحاً وصريحاً بإعادة العلاقات إلى طبيعتها مع سورية كما نصّ اتفاق الطائف، الطائف الذين يجب أن يفهم من يُسوّقون له اليوم أنّ سورية دفعت دماءً لتطبيقه وليس حقائب مال، إنما شهداء، 14 ألف شهيد لسورية في هذا البلد".

مهرجانان في النبطيّة وعرسال

وللمناسبة أيضاً، نظّم حزب البعث – قيادة الجنوب، مهرجاناً خطابيّاً في «مركز جابر» في النبطيّة، بحضور النواب: علي فيّاض، هاني قبيسي وعلي عسيران، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ: عميد الاقتصاد الدكتور واجب قانصو، وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية ـ منفّذ عام النبطيّة محمد إبراهيم، وأعضاء هيئة المنفّذيّة: صالح الحسيني، حسين حجازي، أديب فياض، حسين وهبي وجمعاً من القوميين، الأمين القطري للحزب في لبنان علي حجازي، الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» معن الأسعد وقيادات من حركة «أمل» و«حزب الله».

وألقيت كلمات أكدت المُضيّ حتى النهاية لتحرير فلسطين وما تبقّى من أرض لبنانيّة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وفي كل مناطق التحفّظ والالتباس والنزاع مع العدو «الإسرائيلي في فلسطين المحتلة.

كذلك أقام حزب البعث مهرجاناً مماثلاً في بلدة عرسال البقاعيّة، أُلقيت خلاله كلمات شدّدت على «ضرورة انتخاب رئيس لكلّ اللبنانيين يُعالج المشاكل الاقتصاديّة والماليّة وشؤون الدولة، ولا يطعن المقاومة في ظهرها»، مؤكدةً «عمق العلاقة والتواصل بين عرسال وسورية من أجل مصلحتنا جميعاً».

تغطية عبير حمدان

مقدم الحضور في احتفال النبطية (مصطفى الحمود)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 21 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Monday / 21 November 2022

الاستعصاء الرئاسي مستمر... (تتمة ص1)

يصوتان بالورقة البيضاء طلباً للتوافق، ولم يعلنا ترشيح فرنجية رسمياً بانتظار توافر فرص السير بترشيحه خطوات إلى الأمام، مشيراً الى أن موقف باسيل الرافض لترشيح فرنجية لا يعني أن البحث قد أقفل، متوقعاً أن يدخل لبنان العام الجديد في ظل الفراغ الرئاسي.

على صعيد المواقف شهد المهرجان الذي أقامه حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في سورية، إعلان مجموعة من المواقف، حيث قال الأمين العام للحزب علي حجازي، إن لا مكان لرئيس يتجاوز العلاقة بسورية، بينما اعتبر السفير السوري علي عبد الكريم علي ان القطبية الأحادية سقطت، فيما قال رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي إن سورية تتعافى، وإن الجامعة العربية بدونها مجرد صفر.

وفي احتفال البعث بذكرى الحركة التصحيحية أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي اسعد حردان أننا نرى سورية تستعيد عافيتها، وهي على طريق استعادة كل أدوارها في المنطقة والإقليم، مع التأكيد أن معيار الدور والحضور ليس مقعداً في جامعة الدول العربية، فهذه الجامعة بلا سورية صفر مكعب ليس إلا. وإني أرى طريق عودة سورية إليها حين تعود الجامعة الى ميثاقها وثوابتها والتزامها بالمسألة الفلسطينية والقضايا العربية.

وقال: إننا مع سورية رئيساً وقيادة وجيشاً وحزباً وشعباً في كل ميادين المواجهة، لاستكمال الانتصار على الاحتلال والإرهاب مع سورية ولدحر الاحتلال الأميركي الذي يعيث سرقة ونهباً للنفط والمواسم، ويفرض حصاراً اقتصادياً ظالماً على السوريين ولِدحر الاحتلال التركي وأدواته الإرهابية عن كل أرضنا، مضيفاً: واهم من يعتقد أن هذا الاحتلال يستطيع فرض مناطق عازلة، فالمناطق السورية لن تكون معزولة عن بعضها البعض، وشبكة أمانها الوحيدة ببسط سلطة الدولة عليها، شاء من شاء وأبى من أبى.

وأكد: أننا مع سورية لأنها مع لبنان وفلسطين وكل الأمة، وتدفع أثمان مواقفها، حصاراً اقتصادياً ظالماً تقوده أميركا، وعدواناً "إسرائيلياً" متواصلاً من الأجواء اللبنانية. وإننا نسأل، لماذا ينأى لبنان الرسمي عن مسؤولياته. فبيانات الإدانة الخجولة ليست كافية، بل المطلوب تعزيز العلاقات مع سورية وتفعيل الاتفاقيات المشتركة بما فيها العسكرية، لأن لبنان وسورية ميدان واحد على الصعد كافة.

وأكد السفير السوري علي عبد الكريم علي من جهته في الاحتفال نفسه "أن سورية ولبنان والقوى القوميّة والوطنيّة والإسلامية المقاومة كلها، يحتاج بعضها بعضاً في مواجهة مخاطر تتهدّد لبنان وسورية ومصر والمنطقة وتتهدّد الخليج وإيران والعالم الذي هو الآن على صفيح ساخن ويتشكّل عالم جديد". ورأى أن "القطبيّة الأحاديّة سقطت أو تتلاشى وتكاد تسقط". وقال "نحن متفائلون بعالم نحن شركاء في صناعة مستقبل فيه يتعدّد فيه الأقطاب ويكون للسيادة معنى متقدّم".

رئاسياً، يتأزم الملف الرئاسي أكثر فأكثر، فلا بوادر إيجابية محلية وخارجية أيضاً تصبّ في خانة إنجاز الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية العام، رغم أن بعض الأوساط السياسية تعتبر أن لبنان أمام فرصة عليه استغلالها لانتخاب رئيس قبل 31 كانون الأول المقبل، الا ان ما يرد من عواصم الدول المعنية بلبنان لا يشي بأي إيجابيات، وبحسب معلومات "البناء"، فإن فرنسا لم تنجح حتى الساعة في التوصل الى اتفاق على خط حزب الله – السعودية حول اسم لرئاسة الجمهورية، الا ان الاتصالات مستمرة بين المسؤولين الفرنسيين المعنيين بالملف اللبناني والمكلفين من الاليزية مع حزب الله من أجل بلورة تفاهم حول المرحلة المقبلة في لبنان.

كشف المعاون السياسي للرئيس نبيه بري النائب علي حسن خليل، أن "رئيس التيار "الوطني الحر" النائب جبران باسيل، هو من طلب أن يكون اللقاء مع رئيس مجلس النواب بعيداً عن الإعلام ولم نسرّب أي معلومات عن اللقاء، وتبليغ باسيل لحزب الله عن اللقاء مع بري أمر طبيعي بين الحلفاء".

وقال: لم يتم طرح أسماء غير سليمان فرنجية في اللقاء بين الرئيس بري وباسيل ولم تصلنا أسماء محدّدة من البطريرك بشارة الراعي.

وذكر في حديث لـ "الجديد": "صحيح أن موقف باسيل حاد من ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية لكنه لم ينقطع بعد"، مشيراً إلى أن "حركة أمل وحزب الله لم يعلنا بعد عن ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية وأقوى مرشح اليوم هو الورقة البيضاء لأنها تفتح الطريق على التفاهم".

واضاف الخليل: "سنتخطى رأس السنة وسنبدأ السنة المقبلة مع الفراغ الرئاسيّ وكل المؤشرات تدل على عدم التفاهم حتى الآن".

الى ذلك، افيد أن وزير خارجية الفاتيكان استدعى سفراء 9 دول هي (سفراء الدول الخمس الكبرى، وسفراء مصر، ألمانيا، إيطاليا، والاتحاد الأوروبي) بهدف البحث بالملف اللبناني وضرورة إبلاغ دولهم طلب الفاتيكان أهمية حل الأزمة اللبنانية والمحافظة على الاستقرار في هذا البلد. وبينما تؤكد مصادر مقربة من بكركي لـ«البناء» أن لا اتصالات على خط الصرح البطريركي – وحزب الله على عكس ما يُشاع، سواء بالنسبة للملف الرئاسي أو بالنسبة إلى ملفات أخرى، شدّدت على أن لا حوار مع الحزب طالما أن الأخير مستمرّ في حملته ضد البطريرك الماروني بشارة الراعي.

وحدّد البطريرك الراعي، في عظة قداس الأحد، مواصفات رئيس الجمهورية المقبل الذي يحتاجه لبنان، يُعلن التزامَه الحاسمَ بمشروع إخراج لبنان من أزمته، ويلتزم بما يلي:

– "تأليف حكومة إنقاذ قادرة على القيام بالمسؤوليّات الكبيرة المنوطة بها في بدايّة العهد الجديد.

– إحياءُ العمَل بالدستور اللبنانّي والالتزامُ به إطارًا للسلم اللبنانيّ، ومرجعيّةً لأيّ قرار وطنيّ، واعتبارُ اتفاق الطائفَ منطلقًا لأيّ تطوّر حقوقيٍّ مِنْ شأنِه أن يُرسِّخَ العدالةَ بين اللبنانيّين.

– إعادةُ الشراكة الوطنيّة وتعزيزُها بين مختلَف مكوّنات الأمّة اللبنانيّة ليَستَعيدَ لبنانُ ميزاته ورسالته.

– الشروعُ بتطبيق اللامركزيّة الموسّعة على صعيد مناطقيٍّ في إطار الكيان اللبنانيّ.

– البَدءُ الفوريُّ بتنفيذ البرامج الإصلاحيّة السياسيّة والإداريّة والقضائيّة والاقتصاديّة.

– دعوةُ الدولَ الشقيقة والصديقة إلى تنظيم مؤتمر لمساعدة لبنان أو إحياء المؤتمرات السابقة وترجمتها سريعًا على أرض الواقع، وتطبيق قرارات مجلس الأمن المختصّة ببسط السلطة اللبنانيّة الشرعيّة على كامل أراضي البلاد، مع تثبيت حدوده مع كلّ من "إسرائيل" وسورية.

– إيجادُ حلّ نهائيٍّ وإنسانيّ لموضوعَي اللاجئين الفلسطينيّين في لبنان والنازحين السوريّين، لأنّهم أصبحوا على لبنان عبئًا ثقيلًا اقتصاديًا واجتماعيًا وأمنيًا وديموغرافيًا.

– إخراجُ لبنانَ من المحاور التي أضَرّت به وغيّرت نظامَه وهُويّتَه، ومن العزلة التي بات يَعيش فيها، والعمل على إعلان حياده.

– أخذُ مبادرة رئاسيّة إلى دعوة الأمم المتّحدة بإلحاح إلى رعايّة مؤتمر خاصٍّ بلبنانَ، والقيامُ بجميَع الاتّصالات العَربيّة والدُوَليّة لتأمين انعقاد هذا المؤتمر، وقدّ حدّدنا نقاط بحثه أكثر من مرّة".

وحذّر من الاستخفافَ باختيار رئيس الجُمهوريّة المقبل، مشيراً إلى أن أيُّ خيارٍ جيّدٍ يُنقذ لبنَانَ، وأيّ خيَار سيّئ يُدهورُه.

الى ذلك كشف رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب أمس أن "الحوار بدأ بين حزب الله وقائد الجيش في لقاء الأسبوع الماضي بين جوزف عون ووفيق صفا، في اليرزة، طابعه سياسي وليس أمنياً".

وأشار وهاب الى أن "حزب الله لن يتخلّى عن فرنجية ما لم يعلن رفضه الترشح بنفسه وأمامنا ثلاثة خيارات اعتذار فرنجية أو قبول باسيل به أو انتخاب قائد الجيش باتفاق أميركي إيراني عبر الفرنسيين".

وتابع "حزب الله لم ينتقل الى "الخطة ب" وهو لا يزال مع فرنجية، لكنه لا يريد كسر باسيل ويمكن مثلاً أن ينتخب فرنجية رئيساً من دون أصوات باسيل إذا حظي بموافقة السعودية".

وختم وهاب: "أعتقد أن باسيل لم يقتنع بعد بأن حظوظه الرئاسية معدومة وأن العقوبات الأميركية ليست العائق أمام وصوله بل الظروف الداخلية وعليه استخدام أصواته في المكان الصحيح قبل فوات الأوان".

وكشف وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض أن «المناقصة التي قمنا بها شفافة ومفروض أن تبدأ الزيادة في التغذية الكهربائية بعد ثلاثة أسابيع من الفوز بالمناقصة والتسعيرة مقبولة من «حزب الله» اذا ترافقت مع زيادة في الفيول وموقف حركة أمل غير واضح».

وأشار في حديث تلفزيوني أمس، الى أن «وزير المالية أوعز باعتماد سعر تعرفة الكهرباء الجديدة في الموازنة التي تتحضر للعام 2023».

وأضاف: «تم وضع خطة لمعالجة موضوع التعديات والجباية بغطاء سياسي وإذا «جبنا الكهرباء» سيدفع المواطن أقل من نصف تسعيرة اشتراك المولّد وسنضع عدّادات على مداخل مخيمات اللاجئين لنعلم كميّة استهلاكهم للطاقة».

وتعقد جلسة مشتركة بدعوة من رئيس مجلس النواب نبيه بري، للجان المشتركة لمتابعة درس مشروع القانون المعجل الوارد في المرسوم رقم 9014 الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية والسحوبات النقدية.

التعليق السياسي

التموضع الطائفي رئاسياً إلى الواجهة

– بعدما بدأ البحث بالاستحقاق الرئاسي من موقع مشروعين لتشكيل الأغلبية، المشروع الأول لمحور قوى 14 آذار والتحالف مع نواب التغيير والمستقلين الآتين من بيئة تيار المستقبل، الذي خاض الانتخابات تحت شعار تحقيق أغلبية بوجه حزب الله وحلفائه، والمشروع الثاني لحزب الله وحلفائه وخصوصاً حركة أمل والتيار الوطني الحر وسائر مكوّنات قوى الثامن من آذار. قرّرت القوتان المسيحيتان الكبيرتان في مجلس النواب، القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر التمسك بموقع المقرّر لكل منهما داخل الحلف الذي تنتمي إليه، تحت عنوان أن انتماء رئيس الجمهورية الى الطائفة المسيحية يمنح القوى المسيحية الوازنة دوراً محورياً في الاستحقاق للحفاظ على الطابع المسيحي لمنصب الرئاسة وضمان الصفة التمثيلية التي وضعت كشرط أول في المواصفات الرئاسية.

– تمسكت القوات اللبنانية بحقها في تسمية المرشح بين حلفائها ودعتهم إلى الاصطفاف وراءها، بعدما ضمنت تفاهمها مع حزب الكتائب على ترشيح النائب ميشال معوّض، ورفضت التشاور مع سائر الحلفاء في تسمية موحّدة، معتمدة على حق القوى المسيحية بتسمية المرشح المسيحي مرة وشعار الأغلبية والأقلية والاحتكام للديمقراطية داخل الحلفاء بالتصويت لصالح المرشح مرة أخرى، ولا زالت تتمسك بترشيح النائب ميشال معوّض وتدعو الآخرين للسير وراءها على هذا الأساس، واستجاب اللقاء الديمقراطي لهذا الاعتبار منعاً لتصوير شراكته محاولة تدخل درزية في تسمية الرئيس المسيحي، وإثارة مناخ مسيحي يرفع درجة التعصب، بينما بقي نواب التغيير والمستقلون خارج هذا الاصطفاف استناداً إلى حيثيات مسيحية يمثلونها تحمي استقلالهم عن خيار القوات.

– بقيت الأمور قيد النقاش والتداول السياسي في الجبهة النيابية المقابلة التي بقي تصويتها بالورقة البيضاء علامة تماسكها على الدعوة للتوافق على مرشح يضمن تأمين نصاب الثلثين، وانتخابه من الأغلبية المطلقة كحد أدنى، وكان المرشح غير المعلن الذي يدور التشاور حول تسميته هو الوزير السابق سليمان فرنجية، حتى جاءت الإطلالات الإعلامية المكثفة لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، ومن باريس خصوصاً، ليعلن رفضه تسمية فرنجية ويُعيد الحديث عن حق تياره بالأولوية في التسمية المسيحية للمرشح الرئاسي وبعدها التشاور لطلب موافقة الحلفاء، فتشابه الطرفان المسيحيان الكبيران في الخطاب كل من موقعه وطلب موقع أول بين حلفائه في حق التسمية، ما جعل صعوبة التوافق تتحول الى استعصاء.

– لا يزال عملياً ميشال معوض مرشحاً ومثله سليمان فرنجية، لكن رفع مكانة القوتين المسيحتين الكبيرتين في صناعة الرئيس باعتباره مسيحياً، خلط الأوراق بصورة فتحت الباب لدخول مرجعيات مسيحية غير نيابية داخلية وخارجية على الخط الرئاسي، خصوصاً باريس والفاتيكان وبكركي وقائد الجيش، وفتحت الباب الموازي في الثنائيات الرئاسية التي تم تداولها على قاعدة انتماء رئيس الجمهورية الى حلف نيابي يوازيه انتماء رئيس الحكومة للحلف المقابل، لثنائيات أكثر طائفية، رئيس جمهورية بتغطية غربية وروحية مسيحية، ورئيس حكومة بتغطية نيابية وإقليمية مسلمة، وهذا يعني إدارة باريس وبكركي لحوار ينتهي بتسمية مرشح رئاسي، ودور فاعل لكل من السعودية وثنائي حركة أمل وحزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي في تسمية رئيس الحكومة عبر حوار يتولاه رئيس مجلس النواب.

واشنطن بعد نصف الترسيم... (تتمة ص1)

عبر البحث عن نصف اتفاق يراعي الخطوط الحمراء للخصم، لكنه لا يلبي كل تطلعاته، ويشكل هدنة تسحب فتيل الانفجار وصواعق الخطر. وهذا ما حدث في حقول النفط والغاز عندما واجه الأميركيون مشكلة رفض لبنان الخط الإسرائيلي في المنطقة الواقعة بين الشاطئ ونقطة انطلاق الحقول النفطية وتمسك الإسرائيليون للاعتبارات الأمنية بخطهم، فقبل الأميركيون إبقاء الأمر على حاله دون اتفاق، ومثله عندما تمسك لبنان بحقل قانا كاملا، فابتكروا منح "إسرائيل" شراكة خلفية عبر شركة توتال كشركة مشغلة دون المساس بحصة لبنان.

– في سورية يدرك الأميركيون أن البيئة الاستراتيجية لوجود قواتهم تزداد سوءاً، فالعلاقة الأميركية الروسية لا تشكل عامل استقرار، والعلاقة الأميركية التركية مثلها، والعلاقة الأميركية الإيرانية والأميركية السورية أشد سوءاً. ومبرر البقاء ضمن مشروع تنشيط قوى الحرب على الدولة السورية فقد قواه وإمكانياته الواقعية وتحالفاته، والعمليات التي تستهدف القوات الأميركية في سورية تتصاعد، واذا لم تنزف الدماء الأميركية بعد فلا شيء يضمن عدم حدوث ذلك في أي يوم، بحيث صار البقاء كل يوم إضافي خسارة بلا مقابل، كما قال كريستوفر الخوي المستشار السابق للقوات الأميركية في سورية والعراق؛ بينما الانخراط في "تفاوض ودي"، كما وصفه في مقالته في مجلة الفورين أفيرز المعروفة بقربها من صناعة القرار، يمكن أن يفتح الباب لنصف اتفاق يتفادى الأسوأ، دون أن يدفع الثمن الأعلى، ونصف الاتفاق المقترح يتضمن جدولاً زمنياً للانسحاب وتخفيف العقوبات، مقابل سقف منخفض الطلبات لإقلاع عملية سياسية سورية تكون الجماعات الكردية المدعومة أميركياً جزءاً منها.

– في إيران يدرك الأميركيون أن نصف الحرب التي يقومون برعايتها ويديرون تمويلها ويتولّون تشغيل ودعم الجماعات التي تقودها، أقل من أن تؤدي الى تغيير توازن القوى الداخلي في إيران لفتح الباب لتغيير جوهري في النظام، أو لدفع النظام لتغيير سياساته، ولذلك تشهد وسائل الإعلام ومراكز الدراسات الأميركية حديثاً عن حلّ مبتكر للخروج من الانسداد في الاتفاق النووي، الذي لا تحتمل إدارة الرئيس جو بايدن العودة الكاملة اليه بشروط إيران، لكنها لا تحتمل أكثر بلوغ إيران العتبة النووية الحرجة التي تقترب بسرعة، ونصف الاتفاق يقوم على تجميد التصعيد في الملف النووي الإيراني مقابل الإفراج التدريجيّ عن الأموال الأميركيّة المجمّدة.

– يبقى السؤال هو عن حدود نصف الاتفاق الذي يمكن لإيران قبوله، خصوصاً إذا لم يتضمن حقها بالعودة الكاملة إلى أسواق العالم، فيما لا تبدو سورية جاهزة للقبول، ومعادلتها هي أن لا وجود لنصف احتلال.

واشنطن: لتأسيس بنية تحتية متكاملة للدفاع الجوي والبحري في الشرق الأوسط

أعلن منسق مجلس الأمن القومي الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك، أمس، أنّ بلاده "تعمل على بناء بنية تحتية متكاملة للدفاع الجوي والبحري في الشرق الأوسط".

وقال ماكغورك في مؤتمر "حوار المنامة" السنوي في البحرين: "يجري الآن تنفيذ شيء تحدثنا عنه منذ فترة طويلة".

وكان قائد القيادة المركزية الأميركية، الجنرال مايكل كوريلا، أعلن خلال المؤتمر، أنّ واشنطن "ستنشر أكثر من 100 سفينة مسيّرة من بعد في مياه الخليج، بحلول العام المقبل".

على صعيد آخر، هاجمت قيادات جمهورية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، من بينها حاكم ولاية نيوجيرسي السابق، عن الحزب الجمهوري كريس كريستي، محمّلاً ترامب مسؤوليّة نتائج انتخابات منتصف الولاية بسبب مواقفه المشكّكة بالانتخابات.

وأضاف: "دعوني أخبركُم أنّ ذلك ليس ما يُمثّله هذا الحزب، نحن نخسر لأنّ دونالد ترامب وضع نفسه فوق كل شيء آخر".

بدوره، قال حاكم ولاية نيو هامبشاير كريس سونونو: "لديّ سياسة عظيمة للحزب الجمهوري. دعونا نتوقّف عن دعم مرشّحين غير مؤهّلين ومجانين في انتخاباتنا التمهيديّة".

الإكوادور تفتتح المونديال بفوز مستحقّ على قطر

تغلب المنتخب الإكوادوري على نظيره القطري مستضيف البطولة بهدفين دون رد في أولى مباريات مونديال 2022 ضمن منافسات المجموعة الأولى. وحسم المنتخب الأميركي الجنوبي، نتيجة المباراة لمصلحته في الشوط الأول، بعدما تمكّن من التقدم في النصف الأول من اللقاء، بهدفين نظيفين، أحرزهما القائد المخضرم إينير فالنسيا في الدقيقة 16 من ركلة جزاء، وفي الدقيقة 31 بضربة رأسية. وتصدّرت بذلك الإكوادور ترتيب المجموعة الأولى بثلاث نقاط في انتظار المباراة الثانية ضمن هذه المجموعة والتي ستجمع اليوم بين السنغال وهولندا (18.00 ـ بتوقيت بيروت).

نتائج دورة جزين بكرة الطاولة ذهبيّة لكل من مصر وكازاخستان

أحرزت كل من كازاخستان ومصر ميدالية ذهبية في اليوم ما قبل الأخير من منافسات الذكور للدورة الدولية في كرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة بالتعاون مع مؤسسة «الأرض البيضاء» على طاولات مجمّع «خليل وليندا سليم» في جزين. وفي ما يلي النتائج المسجلة في اليوم ما قبل الأخير من الدورة:

ـ فئة 12 – 13 سنة: خسر اللبنانيون الأربعة الذين تأهلوا لدور الـ 16 وهم ميشال أبي نادر، رالف عساف، رامز الدقدوقي وأحمد فحص. وفاز بهذه الفئة عبد الملك السيد (مصر) بتغلبه في النهائي على محمد السليطي (قطر) 3/ صفر.

ـ فئة 16 – 17 سنة: لم يتأهل الى الدور الثاني في هذه الفئة من اللبنانيين سوى ميشال عساف بعد فوزه على عيسى الشما (الأردن) 3/ صفر وخسر في دور الـ 16 امام ستيفين مورينو (بورتوريكو) صفر3–. وتوّج باللقب الكازاخستاني ألين كرفردالييف بفوزه في المباراة النهائية على الإيراني امير نهدي كشفرازي 3/ صفر الذي حل ثانياً.

ـ فئة تحت الـ 11 سنة: تأهل للدور ربع النهائي اللبناني ميشال أبي نادر بعد فوزه على مواطنه آدم الحجاوي 3/ صفر وعلى علي الرواحي (عمان) 2/3. كما تأهل تيو شنبور (لبنان) بعد فوزه على اندرو عساف (لبنان) 3/ صفر.

ـ فئة 14 – 15 سنة: تأهل للدور الثاني اللبنانيون محمد فحص بعد فوزه على القطري عباد البلا 2/3 ومصطفى شكر بعد فوزه على إياد الجساسي (عمان) 3/ صفر وأحمد فحص بعد فوزه على ايوانس هاجابولوس (قبرص) 3/ صفر ورامز الدقدوقي بعد فوزه على الكسندرو ميكاييل (قبرص) 3/ صفر.

ـ فئة 18 – 19 سنة: تأهّل للدور الثاني سعد الدين الهبش (لبنان) بعد فوزه على حبيب عمر (تونس) 3/ صفر ومحمد بيروتي (لبنان) بعد فوزه على كريم الشلتوني (الأردن) 1/3 ومحمد نور الهبش (لبنان) بعد فوزه على محمد السيسي (مصر) 1/3 وفي الختام، وزّع أعضاء الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سهاك بدينيان، وسام شيري (مدير المنتخبات الوطنية) وناجي حلال الجوائز على الفائزين.

نداء ورجاء وإخاء من «الدوحة» حيث العالم في عرس كرويّ جامع

■ إبراهيم وزنه

... وخاب الحاقدون وكذب المنافقون وسقط الفاسدون، وغاب المفبركون عن المشهد... فيما على الضفة الأخرى، أثمرت الجهود أجمل الإنجازات.. وفاز القطريون بتنظيم المونديال الاستثنائي منذ انطلاقه في العام 1930، على الرغم من خسارة منتخبهم في مباراة الافتتاح. إنه المونديال الاستثنائي في دوحة العرب، ويحمل الرقم 22 في العام 2022، ومن مزاياه الاستثنائية نذكر الآتي:

ـ أوّل مونديال في بلد عربي ـ إسلامي، وفي الشرق الأوسط تحديداً.

ـ أوّل مونديال يقام في بلد لا تتجاوز مساحته عشرة آلاف كيلومتر مربع، وعدد مواطنيه لا يتجاوز خمسمئة ألف نسمة.

ـ أوّل مونديال يُقام في بلد لم تسبق له المشاركة في نهائيات كأس العالم.

ـ أوّل مونديال تصل كلفته إلى ما يزيد عن مئتي مليار دولار.

ـ أوّل مونديال يتعرّض منظموه إلى هذا الكم من الافتراءات والتهم والإساءات.

ـ أوّل مونديال ينطلق في خضم حروب عالمية دائرة وأزمات اقتصادية وبيئية وصحية في معظم بقاع الأرض، بالإضافة إلى الانقسامات الحادة بين عدد كبير من الدول.

ـ في مونديال قطر يستطيع المواكب ميدانياً أن يتابع مباراتين أو أكثر في اليوم الواحد.

ـ للمرّة الأولى تدور مجريات المونديال في فصل الشتاء، وكان قد وافق الفيفا على ذلك لاعتبارات مناخيّة، ومن نتائجه الحتمية أن تأتي المستويات الفنية للمنتخبات المشاركة عالية، نظراً لانطلاق جميع الدوريات في جميع دول العالم منذ عدّة أشهر.

ـ من النتائج الإيجابية على قطر، بناء ملاعب حديثة رائعة وإنشاء مترو وفنادق جديدة وشق أوتوسترادات حديثة، وهذا سينعكس خيراً ورفاهية على أبناء قطر وسكانها وضيوفها.

أما في الحديث عن حفل الإفتتاح المبهر الذي جاء بمثابة نداء إلى العالم أجمع، خصوصاً إلى المتنازعين من دول الشرق والغرب، وبرز النداء من خلال تلاوة آيات المحبة والإنسانية القرآنية "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا"، كما أضاف الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر على المشهد الإنساني والحضاري لقطة لم نعهدها في البطولات السابقة، حيث تقدّم ناحية والده الشيخ حمد وقبّل يده وسلّمه القميص الذي كان يرتديه في شبابه مع الإشارة إلى أنه سيتمّ توزيع قمصان شبيهة به إلى جميع الموجودين في ملعب البيت، وفي كلمته أعلن الأمير الشاب رسالة الإنسانية السمحاء، قائلاً: "سيجتمع الناس على اختلاف أجناسهم وعقائدهم وتوجّهاتهم وحول الشاشات من جميع القارات للمشاركة في هذا الحدث، وما أجمل أن يضع الناس ما يفرّقهم جانباً ويتجمّعون، أتمنى لكل الفرق أداءً كروياً ممتعاً، ولكم المرح والتشويق... فأهلاً وسهلاً بالعالم كله في دوحة الجميع".

هذا، وأقامت اللجنة المنظمة حفل الافتتاح على ستاد "البيت" في مدينة الخور، قبيل انطلاق مباراة قطر والإكوادور التي انتهت بفوز الضيوف (2 ـ 0). واستمر الحفل لمدة 30 دقيقة، وتابع العالم بأسره لقطات مميزة، أبرزها تلاوة الشاب القطري غانم المفتاح من ذوي الاحتياجات الخاصة آيات من القرآن الكريم بحضور الممثل الأميركي مورغان فريمان، وما تضمّنه الحوار بينهما من دعوات صريحة للتحلي بالإيجابية والقيم الإنسانية بين البشر.

ختاماً، مع انطلاق العرس الكروي العالمي، نتمنى أن نشهد على مدى أيام المونديال الاستثنائي، التنافس الشريف المصحوب بالمحبّة والتلاقي على الفرح، ففي دوحة الأمل والصفاء... يحلو التألق الكروي، ومتابعة نجوم العالم على أرض الملعب... في الدوحة ستلتقي الحضارات، وستبرز القيم بأبهى صورها، والناس الذين أتوا من جهات العالم الأربع سيكونون في عيد حقيقي... هو مونديال قطر، الاستثنائي بامتياز، وعلى جنباته الكثير من الرسائل الإنسانية والمجتمعية، هو بحق، منصّة ساطعة بنداء وحيد عنوانه المحبة، ودعوة صادقة للتلاقي والإخاء، وكل الرجاء أن يعمّ الأرض السلام... والسلام عليكم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 21 تشرين الثاني 2022
Monday 21 November 2022

دردشة صباحية

المتنبي وكافور

◆ يكتبها الياس عشّي

سألني أحدهم عن رأيي في ما يجري على الساحة اللبنانية لانتخاب رئيس للبلاد، فرويتُ له ما جرى بين المتنبي وكافور الأخشيدي، وربما كان أسوأ ما فعله المتنبي في حياته:

عندما أدرك المتنبي أنّ الحسّاد في بلاط سيف الدولة الحمداني يتكاثرون حوله، ويجدون أذناً صاغية لدى الأمير، أخذ المبادرة، واتصل بكافور الأخشيدي الذي وعده بولاية، وهذا يفسّر قوله في قصيدته الأولى:

وغيرُ كثيرٍ أن يزورك راجلٌ
فيرجعَ ملكاً للعراقين واليا

وعندَما هرب من مصرَ، ودّع كافوراً بقصيدة هجائية مقذعة، من أبياتها:

من علّم الأسودِ المخصيَّ مكرمةً
أقومُه البيضُ أم آباؤه السودُ؟
ما كنت أحسَبني أحيا إلى زمن
يسيء بي فيه عبدٌ، وهو محمود

هزّ السائل رأسه، وقال: لقد وصلت الرسالة.

نافذة ضوء

الشعوب الحيّة تصنع مصيرها وترفض أن يصنعه لها غيرها

■ يوسف المسمار*

وكأن كل الويلات والنكبات التي نزلت بنا وتنزل ونشاهدها آتية من كل الجهات، لم تكن كافية ولا مقنعة لإيقاظنا فنتنبه، واستثارتنا فننتفض، وتوعيتنا فنري ويتوضح لنا المصير القاتم يهددنا والذي نسير اليه فنعي، أو ندفع إليه فنتمرد، او نجرجر أنفسنا باتجاهه فنتوقف ونحرك القوة الكامنة فينا فنتحرّك ونبادر ونعمل لإنقاذ أنفسنا من النكبات المقبلة.

بل لكأن الصراع الذي يجري على أرض وطننا، وتقتلعنا شيئاً فشيئاً رياحه، ويستهدف القضاء علينا وجوداً وحياة وتاريخاً وحضارة ومصيراً لا يعنينا، وليس من نتائجه لمجموعنا الذل والقهر والعار والموت.

فالعقليّة التي تعالج شؤوننا المادية والروحية، وتتصدّى لمواجهة الأخطار التي حلّت بنا، وتحيط بنا من كل جهة لإنقاذنا من المصير الرديء الذي نُجرجر إليه قهراً أو نُهرول لملاقاته بفعل الجهل والغباء، هي هي نفسها العقلية التي جلبت على شعبنا الويل والكوارث ولا تزال.

والأساليب التي نستخدمها في مواجهة أمراضنا ومجابهة أعدائنا هي في الواقع أصلح الأساليب لتفاقم أمراضنا، وتسهيل طرق استعبادنا من قبل أعدائنا.

وبدلاً من رقي العقلية، وصفاء النفسية، وسمو الروحية، وطهارة المناقبية الأخلاقية التي يجب أن تسود في مجتمعنا وتتفاعل بين أبناء أمتنا على كامل أرضنا الوطنية في دورة حياتية نفسية واجتماعية واقتصادية ودفاعية، يستمر شعبنا في تخلفه نتفاً من الشعوب باستثناء القلة التي تقيم الحق وتسحق الباطل، مما جعل أرض وطننا نتفاً من الأرض التي يتكالب عليها المعتدون، وتستمرّ أفكارنا مراوحة من الأوهام والخرافات والتخمينات والمراهنات، وتستمرّ آفاق مطامحنا خطوطاً رسمت بغبار من هواء ما كان لمستعمر باغٍ أو عدوّ طامع أن يرسمها ويفرضها علينا بقلم رصاص أو حبر، لوّ لم نكن لكل ما جلبت علينا هذه الخطوط من الذل وتجلب مستحقون.

فيا بقايا أحرار الأمة وضميرها السليم ووجدانها الطاهر الذين تقع عليكم مسؤولية تنويرها، وواجب إنقاذها من الويل، ومهمة تحقيق انتصارها، لقد قيل: إن لكل شعب مصيره الذي كُتبَ له.

أما جوهر الحقيقة فإنه يقول لمن يسمع ويدرك ويتبصّر ويتفكر: إن الشعوب الحيّة العظيمة هي التي تصنع مصيرها ولا ترضى أن يصنعه لها غيرها، وهي التي تملي على الآخرين فيكتبون، وهي التي تفرض انتصار حقيقتها بقوة إرادتها وعزيمتها وبطولات بناتها وأبنائها ولو تجمعت جميع قوى الشر والعدوان ضدها.

وقد آن أن نثبت بالفعل قبل القول إن شعبنا باقٍ كما كان وسيبقى شعباً حيّاً عظيماً.

*باحث وشاعر قوميّ

دبوس

مونديال

الهجوم الإعلامي المنسّق الذي تعرّضت له قطر، وخاصة تلك التي تناولت الخصوصية الأنثروبولوجية التي يتميّز بها القطري في بُعديه العربي والإسلامي، ولم يخرج العقل الغربي عن نسقه أبداً، النفاق وازدواجية المعايير والعنصرية تتدفق في بطريقة تلقائية، فهو لا يبذل مجهوداً في إظهار انحطاطه الأخلاقي وقصوره الاشتمالي...

حينما يمتنع رياضي عربي عن لقاء لاعب "إسرائيلي" تنطلق منظومة الإعلام المزري الغربي بالتنديد بذلك، وتعتبره خلطاً موبوءاً للرياضة بالسياسة، أما حينما يُمنع الفريق الروسي من المشاركة في المونديال بسبب الحرب الروسية الأوكرانية فهذا شيء مقبول ولا غبار عليه!

كنت أظن سابقاً انّ القياس بمعيارين للطريقة التي يقيّم فيها الأنجلوساكسوني ذاته وكذلك الآخرين، كنت أظنّ انه يفعل ذلك في نطاق خطة للإطاحة بالآخرين وإظهار ذاته لتحقيق أفضليته على الآخرين، ولكن يبدو انّ ذلك الميل يقبع بطريقة طبيعية في ذاته، وهو منسجم مع ذاته المغلقة المتكدّسة والتي لا ترى أيّ مثال آخر في الوجود إلا المثال الأنجلوساكسوني، وما عدا ذلك هو شر مستطير...

اليوم تتحفنا أورسولا ڤون ديرلاين، رئيسة المفوضية الاوروبية بأنّ الإتحاد الاوروبي كان مقصّراً حينما لم يلتفت الى ملاحظات دول الخليج حول منظومة المُسيّرات التي تمتلكها إيران، والتي تشكل تهديداً للسلم العالمي، ثم اندفعت لتعتبر ذلك هاجساً يستدعي بذل كلّ الجهود لمنع إيران من الاستمرار في امتلاك هذا السلاح الفعّال، ثم أضافت الى ذلك بفجاجة مبهرة، سلاح الصواريخ أيضاً، بل وذهبت أبعد من ذلك، فهي تقترح، وإمعاناً في الحماقة، ان يُصار الى وضع ذلك على جدول أعمال المفاوضات النووية في حال استثنافها!

لم يلفت انتباهها امتلاك الغرب القاتل كلّ أنماط أسلحة الدمار الشامل وتكنولوجيا القتل وكذلك الكيان الغاصب، لم يستجلب هذا التوحّش انتباهها، ما لفت نظرها الأعشى هو امتلاك إيران بعض السلاح الذي قد يشكل الى حدّ ما مقدرة ردعية تستدعي من هذا الغرب المجرم التفكير مرتين قبل الاعتداء عليها.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

التأسيس... العقائد تحيا بالأفعال

■ زينب خيربك

تتزاحمُ الأحداثُ والوقائعُ عبر التاريخ فيُدركها الصراعُ على أحقيّة التدوين، ولكن ليس كُل حدث يرتقي إلى مرتبة التسجيل في ذاكرة الإنسانيةً. تتجسدُ هُنا النظرية الداروينية القائلة بالتفاضل والانتخاب حيثُ يكون البقاء للأحداث الأقوى تأثيراً، تلك التي تتموضعُ بين لحظتين زمنيتين فتصدعُ مسار التاريخ حيثُ تخلقُ تغييراً عصيّاً على التهميش والنسيان فيظفرُ بالذكر والخلود. أمّا الوقائع التي لم ترتق بأثرها وقوّتها لمستوى التموضع في ذاكرة التاريخ فإنها تضمحلّ وتُنسى بمرور السنين.

إذن... إنّ تاريخ الأُمم يُصنعُ بالقوّة، ولقد خطّت الحضارات الناشئة على أرض الأمّة السوريّة بقوتها أجمل المنجزات وأعظم البطولات وكان لها سبقُ الريادة في التمدُّن والتطور والارتقاء، فأعطت للإنسانية مفاتيح الهداية إلى المعرفة والعلم وبعثت الحياة الحقّة والخيرة والجميلة بين الأمم.

«إنّ المجد كان عبداً لسورية» بهذه الكلمات وصف جبران خليل جبران ذلك التاريخ العزيز من حياة أمتنا ولكنّ عصوراً من التقهقر والذّل والانحطاط حلّت عليها لاحقاً، فعُتق المجدُ وذُبلت النفوس وخمُلت، استُعمرت الأرض وقُسّمت ونُهبت خيراتها وسُلبت سيادتنا، ساد الجهلُ وضاعت هويتنا وعمّ بين الناس التخبّط والفوضى وانتشرت الأدران النفسية والاجتماعية، وبدلاً من أن نُسطر تاريخنا بأيدينا كانت أياديهم تُسطّر ما افتعلوه في وطننا لقرون.

«مصلحة الحياة لا يحميها في العراك سوى القوة» قالها أنطون سعاده ذلك الشابُ الذي رفض الجلوس والتحديق في هذا المشهد المتداعي من حياة أمّته فوقف في 16 تشرين الثاني من عام 1932 مُعلناً بداية الثورة على الخمول والاستسلام وتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي.

قام سعاده بشقّ الطريق لحركة انشأها من صميم الشعب معيداً إليه حيويته وإرادته في الحياة، فابتدأنا الصراع بقوتنا النفسية والروحية لتثبيت حقوقنا المادية في أرضنا ووطننا وتحقيق سيادتنا واستقلالنا.

إنّ فعل التأسيس للحزب السوري القومي الاجتماعي يتمايزُ في جوهره عن ما جاءت به بقيّة الأحزاب في الوطن السوري. فهو لم ينشأ حزباً سياسياً أو دينياً لأسباب سياسية أو دينية، أو تحقيقاً لمصالح أجنبية أو استعمارية لنيل مكاسب فردية، ولم يحمل أهدافاً جزئية أو فئوية أو عرقية، بل «إنّه فكرة وحركة تتناولان حياة أمّة بأسرها، إنّه تجدّد أُمّة توهّم المتوهمون أنها قضت للأبد».

ولكنّ التجدّد والنهوض ليسا بالأمر اليسير، فكيف يخرجُ الأفراد من سجونهم إلى الحُريّة ومن الفوضى إلى الانتظام ومن اللا مسؤولية إلى الواجب ومن الاستسلام والضعف إلى القوة؟ وكيف يقيمون مجتمعاً جديداً؟

المجتمعات الإنسانية عامةً تميلُ إلى التمسك بثقافتها وإرثها الاجتماعي (بما فيها من عادات وتقاليد وعقائد وأعراف وأنماط حياتية) ولأنّ المجتمع ليس إلا انعكاساً لأعضائه يكون الأفرادُ كذلك مقاومين نسبياً لتغيير أنماطهم وقيَمهم الراسخة في حياتهم ويرون في الاستقرار حالة مثالية فيرفضون التغيير المُطلق غير راغبين بتهديده ركودهم.

ومع ذلك فإنّ فعل التغيير هو أمرٌ حتميٌّ في تاريخ البشريّة ويطرأ على شتى المجتمعات منذ الأزل ولكنهُ يختلف في الكمّ والكيف والسرعة، وعند استقرائنا للتاريخ نتبيّنُ أنّ التغيّرات الكبرى في المجتمعات قامت بفعل وقفات استثنائية لقادة أو مُصلحين ومفكرين وعلماء أو نخب اجتماعيةً يحملون لواء التجدّد والتقدّم، أدرك أنطون سعاده بدراسته واقع المجتمعات وتاريخ الأمم ونشوئها ذلك فآمن بأنّهُ «لا تنهض الأُمّة إلا بقضية عظيمة كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة إلا بحركة خلقٍ تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة».

قامت تلك الحركة النهضوية ببث مبادئ الإصلاح القومي الاجتماعي التي كوّنت مع غاية الحزب قضيةً شاملةً تتناول الحياة القومية في جميع وجوهها، وبعثت بعقيدة حملت نظرة جديدة للكون والحياة ومقاييس جديدة للفن والأدب والأخلاق ونظريات جديدة في الفلسفة والسياسة والإجتماع والاقتصاد والقانون، وآمنت بالعقل شرعاً أعلى للإنسان فأرست له قواعد لانطلاقة الفكر وأدوات للبحث والمعرفة، فكانت حركةً ذات فاعلية صراعية «تعبيراً عن مبدأ حياة لا مبدأ جماد» مجابهةً ما يعترضها من صعاب وعثرات، شاقّةً الطريق نحو الإصلاح والتقدّم والعز فالنصر.

من يدرس التعاليم السورية القومية الاجتماعية وتأخذُهُ اليقظة القومية فإنّ تجدّداً روحياً يطرأ في نفسه، تجدّدٌ بفعل وعيه لوجوده وحقيقة أمّته، لأنّ «الشعب يؤمن بمن أوجد له حقيقتهُ بعد ضياعها»، هذا الإيمان الذي يرتقي به إلى مرتبة الوجدان القومي فلا يسعهُ إلا الشعور والإحساس والاهتمام بقضايا مجتمعه والتنبّه لمصالحه والعمل الدائم لخيره وعزّه.

«ليست رسالتي أن آتيكم بشيء غير حقيقي، رسالتي هي أنتم، وإيمانكم وعملكم يثبتان أنّ إيماني كان في محله»... بهذه الكلمات خاطبنا الزعيم وهذه الرسالة التي حملها واستشهد في سبيلها، إيمانه بقدرة شعبه وتلامذته على الاستنهاض بأمّته من جديد، هذه الثقة التي أرساها على عاتقنا تُعيننا على الثبات والرسوخ بقضيتنا ومبادئنا، نحن السوريين القوميين الاجتماعيين أمل الأُمّة السورية الوحيد.. فحاربوا في سبيل قضيتكم بالأعمال والأفعال بإرادة لا تلين وإيمانٍ مجبولٍ باليقين تلقوا الانتصار العظيم.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل